

الرسالة الملكية إلى المناظرة الدولية حول العدالة الانتقالية: ما أنجزناه لا يعني الكمال



سيادية القرار
بإحداث هيئة
الإنصاف
والمصالحة، ضمن
مسار طوعي
لتدبير الشأن
العام

مرتكزات إحداث
التجربة الانتقالية
تقوم على مفهوم
جديد للسلطة،
وعلى مسؤولية
المؤسسات
ومحاسبتها

قرار العدالة الانتقالية
كان له الفضل في فتح
الفضاء العام أمام نقاشات
عمومية، وحوارات
مجتمعية، حول مختلف
الإصلاحات والقضايا
الجوهرية

توصيات هيئة
الإنصاف والمصالحة،
وضعت إطارا ناظما
لإصلاحات مجتمعية
واسعة ولم تكتف
بنزوعات سياسية
قانونية محصورة..

صفحة 03

الوداد إلى جانب سيتي ويوفنتوس والعين في كأس العالم للأندية



صفحة 11

الحكومة ترفع وتيرة الاستدانة من الخارج لتمويل ورش الحماية الاجتماعية

القانون التنظيمي للمالية
يمنع «الاقتراض من أجل نفقات التسيير والاستهلاك»

الإكراهات المالية التي يعاني منها
الورش قد تدفع الحكومة إلى
إنشاء صندوق مقاصة جديد

لهذه الأسباب دعا الاتحاد
الاشتراكي إلى ضرورة مصادقة
البرلمان على اتفاقيات القروض

صفحة 04

المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين ترفض مالية 2025



صفحة 03

سكان مقاطعتي «اليوسفية» و«يعقوب المنصور» متوجسون من مشروع تصميم تهيئة مدينة الرباط

صفحة 05



صفحة 02

ضحايا «بنك دانييل» بتطوان يلبأون للقضاء التجاري لاستعادة ودائعهم البنكية المختلسة

توسعة وتجديد المطارات بالمدن الست المستضيفة: وهو تقييم للراهن، ودعوة إلى المستقبل بما يزيد من قدرات مستقبلية... - تقوية البنية التحتية الطرقية وتكثيف شبكتها داخل المدن؛ وليس المدن المستضيفة فقط للمنافسات، بمعنى أن المطلوب أن تكون لنا في 2030 بنية تحتية تليق بمغرب قادم بعد ست سنوات، وبجمهور قادم من دول متعددة متباينة النمو، ومنها من تجاوزت المستقبل بقليل.

الصحراء المغربية: الحتمية التاريخية والسياسية للوحدة الوطنية



محمد العرب

المغرب. جيل جديد من القادة يستعد لاستلام الشعلة، محافظا على الوحدة الوطنية ومستلهميا من إرث أجداده الحكمة والصلاية. دوره في المحافل الدولية يشير إلى مغرب جديد قادر على المزج بين تراثه العريق ومتطلبات العصر الحديث. إن الأطراف التي تسعى لتشويه الحقائق حول مغربية الصحراء تواجه اليوم واقعا لا يمكنها تجاوزه. التغييرات الدولية والداخلية والدعم المتزايد من القوى العالمية تظهر أن الحقيقة تفرض نفسها مهما حاول البعض الالتفاف حولها. الفتنات التي فتحت في العيون والداخل ليست مجرد أفعال رمزية، بل هي شهادة واضحة على أن العالم يدرك أن الصحراء جزء لا يتجزأ من المغرب. القضية الوطنية ليست فقط مسألة سيادة، بل هي امتحان يومي للقيادة، للشعب، وللرؤية المستقبلية. في هذا السياق، أثبت المغرب أنه ليس مجرد مدافع عن أرضه، بل صانع لنموذج يحتذى به في كيفية تحويل التحديات إلى فرص. الصحراء المغربية ليست محل نزاع، بل هي نقطة ارتكاز لوطن يمتد بجنوده في التاريخ ويبردهر بتطلعات أبنائه نحو المستقبل. ختاماً، يمكن القول إن الصحراء المغربية ليست موضوعاً للنقاش أو التفاوض، بل هي حقيقة تاريخية وقانونية، بل هي فعل يومي يمارس من خلال تحسين ودبلوماسيته، استطاع أن يحول هذه القضية إلى نموذج دولي يجسد كيف يمكن للحق أن ينتصر، ليس فقط بالقانون، بل بالعمل، والإرادة، والبناء المستمر. هذا هو درس المغرب للعالم: أن السيادة ليست مجرد كلمة، بل فعل دائم يتجلى في كل خطوة نحو التقدم.

تبدو مغربيتها حقيقة صلبة، لا مجرد خطاب سياسي يساق للدفاع عن موقف. فالوثائق التاريخية تثبت بلا أدنى شك أن الصحراء كانت دائما جزءاً من السيادة المغربية، لكن أكثر من ذلك، فإنبيعة القبائل الصحراوية للسلطين المغربية تعتبر شهادة حية على هذا الرابط العميق بين الأرض والشعب. وفي تلك العلاقة، يتجاوز مفهوم السيادة حدود الجغرافيا ليصبح التزاما معنويا وروحيا، يُعبر عنه بالتواصل المستمر عبر القرون. هذا الالتزام المتبادل يضع مغربية الصحراء في إطارها الحقيقي، كمسألة هوية أكثر منها مجرد قضية سياسية. من زاوية أخرى، فإن الجدل حول الصحراء يكشف عن تصادم بين رؤيتين متناقضتين: رؤية المغرب الذي يستمر في التنمية والبناء، ورؤية الأطراف التي تسعى لمعقد تتداخل فيه المصالح الإقليمية والدولية. هذه الحملات المغرضة ليست سوى انعكاس لمحاولات بائسة لإعادة صياغة الواقع بما يتماشى مع أجندات لا تخدم سوى الفوضى وعدم الاستقرار. لكن الشئير للإعجاب هو كيفية تعامل القيادة المغربية مع هذه القضية عبر العقود. الملك الحسن الثاني، بعقريته السياسية ورؤيته البعيدة، استطاع أن يحول قضية الصحراء إلى عنصر موحد للشعب المغربي. المسيرة الخضراء لم تكن مجرد خطوة سياسية، بل كانت تجسيدا عميقا لفكرة أن الأرض

طوال خمس سنوات من العمل الصحفي الميداني في المغرب، بين عامي 2005 و2010، حيث شغلت منصب مدير مكتب قناة MBC ومكتب مجلة «زهرة الخليج»، انغمست في أعماق المشهد المغربي بمختلف أبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية. وبينما مرت بالعديد من القضايا التي شكلت ملامح التجربة المغربية، يبقى ملف الأقاليم الجنوبية هو الأكثر تعقيدا وسحرا في تفاصيله، والأكثر أهمية في فهم جوهر الوحدة الوطنية المغربية. في هذا الملف لم أكن مجرد مراقب، بل غصت في عمقه، وما أنا اضع بين أيديكم خلاصة تجربة وخبرة تستحق أن تروى.

الصحراء ليست مجرد امتداد جغرافي أو ورقة سياسية عابرة؛ إنها عرق الهوية المغربية وجذر من جذور الوطن الذي ارتبط عبر قرونه بالتاريخ المشترك والتشيع الثقافي الذي لا يقبل التجزئة. لقد شكلت الصحراء على الدوام رمزا للسيادة المغربية، ومنطلقا للوحدة الوطنية التي تتجاوز كل الحدود المفتعلة. في هذا السياق تتجلى القضية ليست فقط كصراع سياسي تحركه أطراف خارجية، بل كتحدٍ للوعي الإنساني، حيث تنكشف من خلالها حقيقة الارتباط بين الشعب المغربي وأرضه في مواجهة الحملات المغرضة التي تستهدف زعزعة هذا الرابط.

عندما يُنظر إلى الصحراء من منظور التاريخ،

الوجه المظلم... لقمر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

من عادة الفرح أن يرحل بصاحبه إلى ... ما فوق السحاب. من هناك يبدو القمر مضيقا أكثر. وتبدو الأرض الخضراء أكثر خضرة: تفاعلة مجللة بالضوء والماء. كما قال الشعراء. هذا ما حدث لنا جميعا، والحمد لله، بعد أن نجح المغرب بقيادة ملكه في الفوز بأحتضان مونديال 2030.. لكن الفرح لكي يكون إنسانيا، وذا مردودية جماعية، ولكي يدوم ويحقق وعوده، يحتاج العودة إلى الأرض. ولعل المجلس الوزاري الذي عقده ملك البلاد منذ يومين، من نوع الرحلة إلى .. حقيقة الواقع. ودليل ذلك، هو أن ورقة الطريق التي تم تبنيها إبانها، تحت مسمى استراتيجي كبير، تكشف بأن هذا الذي يلمع عاليا ومضيئا في السماء تنقصه الطرق السالكة.. فوق الأرض. بمعنى آخر، إن المونديال فرصة لكي نتأمل ما حقيقة العمل الذي يجب القيام به حتى نكون في مستوى هاته اللحظة. ولم يترك لنا الديوان الملكي مجالا لنضمن ما يجب أن نفكر فيه. كانت خارطة الخصائص واضحة، وما يجب تداركه بنا وظاهرا كذلك. لم ينحسر التفكير في البعد الكروي ولا تأهيل المحيط الكروي والارتفاع به إلى المستويات المطلوبة دوليا، وتجاوز بعض مما تحقق، والاستقرار ببصمة مغربية تظل خالدة في تاريخ الكرة... والكرة الأرضية على حد سواء. يتعلق الأمر بتأهيل وطني، بما يشبه مخطط مارشال الذي كان طريقا في تأهيل أوروبا.. لسنا في حرب، الأهم ما نخوضه من معارك من أجل مكاسب أكثر، لكن ما طلبه الملك في الاجتماع وتم تدوينه في بلاغ الديوان الملكي واضح وضوح .. الحاجة...

هي فرصة للبناء المجتمعي وليس فقط إثبات النوغ المغربي الكروي الذي انفجرت طاقاته منذ مونديال قطر، وتواصلت بفعل معجزة ساهم فيها بقوة مغاربة العالم، وهي فرصة لندارك النقص الذي يثقل خطانا نحو هذا الموعد الدولي. حقيقة ما يجب القيام به، برنامج تأهيل استراتيجي عميق، يستوجب اغتنام الفرصة الفريدة التي تحققت للمغرب من أجل ألا يلق عند الاحتفالية، بترك الأساس الذي يمكن أن نجنيه منه. والأرضية المطلوب تحقيقها محصورة وشاملة في الوقت نفسه وتمثل في: -توسعة وتجديد المطارات بالمدن الست المستضيفة: وهو تقييم للراهن، ودعوة إلى المستقبل بما يزيد من قدرات مستقبلية... - تقوية البنية التحتية الطرقية وتكثيف شبكتها داخل المدن؛ وليس المدن المستضيفة فقط للمنافسات، بمعنى أن المطلوب أن تكون لنا في 2030 بنية تحتية تليق بمغرب قادم بعد ست سنوات، وبجمهور قادم من دول متعددة متباينة النمو، ومنها من تجاوزت المستقبل بقليل. - إطلاق برنامج مندمج للتأهيل الترابي يمتد خارج المدن المستضيفة لمباريات كأس العالم؛ - تطوير البنية التحتية الفندقية والتجارية؛ بما يتجاوز مع طلب أكبر بكثير من الطلبات السياحية الموسمية التي تنعثر فيها أحيانا ويتحكم فيها المزاج الربحي المقيت في تنفير السياح والناس من فضائاتها الطبيعية والبحث عن متنفسات خارج المغرب (إسبانيا وتركيا مثلا) - تقوية وتحديث العرض الصحي: (ااااا يا بردي، كما يقول أهلكنا في الشرق) ، هل سنعقد المونديال وما زال أطباء ومرمضون ينتظرون الحوار الحكومي في قطاع ما دون الحد الأدنى من الخدمة الصحية؟ - تطوير وتحديث شبكات الاتصال... وهو موضوع شيق ومثير وشائكة، ولنا أن نذكر أن الاتصال لما طرح الموضوع، هناك من استغرب واستنكر ذلك، كما لو أننا نشكك في قدرات المغرب على استضافة المونديال! - إطلاق برنامج موسع للتكوين من أجل تقوية كفاءات الشباب. وبخصوص الشباب، نتساءل: من هو الجمهور الذي سيشارك بقوة في متابعة المقابلات فوق ترابنا؟ إن غالبية يتكون من الشباب الذي يبلغ حاليا 10 و11 و12 سنة، والذي يصادف المونديال وعمره ما بين 16 و18 سنة.. كيف نربيه على اللقاء مع أجناس وسلوكات وأذواق أخرى، هناك من ينتظر أفق المونديال، وهو لا يملك في الواقع سوى تجربة محلية، بالرغم من غناها وثراها وقوتها ومميزاتها الحضارية لكنها تظل محدودة في الرقعة الوطنية المباركة؟ أي مدرسة ستصاحبه إلى أن يبلغ السن الموعود الدولي، الذي يشكّل بالنسبة للعديد من الدول محطات أساسية في تطورها ونموها.. والأمثلة لا تعدنها من أوروبا نفسها ودول الصف الأول عالميا، ونفسا، لولا البلاغ الملكي هل كنا سنقف على هذا الجانب «المظلم» في طريقنا، والذي ينتظر التقدم والإصلاح والمبادرة، مع حكومة ترفض أي تنبيه أو ملاحظة، وتعتبر كل صيحة عليها.. حكومة تعتبر بانها جاعت بما لم يات به الأوائل؟ صراحة لا اعتقد .. وأكاد أجزم أنها كانت ستبادر إلى الادعاء باننا نتنفر على كل المعايير المطلوبة لتنظيم المونديال .. قبل ست سنوات من تاريخه!!

يفقر القطاعات الاجتماعية ويرهن مستقبل البلاد للديون

المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين ترفض قانون مالية 2025



أن ذلك يعكس ضعف الالتزام بتنفيذ الوعود الانتخابية لمحاربة الفساد والريع الملحة لتقديم خدمات عمومية جيدة وتحسين جودة التعليم، في وقت يعاني فيه المرفق العمومي من تدهور واضح. وفي إطار مكافحة الفساد، استند إيدي إلى معطيات تقرير الهيئة الوطنية للنزاهة ومكافحة الرشوة، الذي كشف أن المغرب سجل تراجعاً في مؤشر مدركات الفساد، حيث انخفضت نقاطه من 43 في عام 2018 إلى 38 في 2023، مما أدى إلى تراجع ترتيبه من المرتبة 73 إلى المرتبة 97 عالمياً. وأبرز أن كلفة الفساد، التي تتراوح بين 4% و6% من الناتج المحلي الإجمالي، تثقل كاهل الاقتصاد الوطني وتثقلها الفئات الأكثر ضعفاً.

كما أشار إلى تقاعس الحكومة في عقد اجتماعات اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد منذ تنصيبها في 2017، معتبراً

بمجلس المستشارين، قدم يوسف إيدي، رئيس الفريق الاشتراكي، مداخلته حاسمة لتوضيح أسباب رفض فريقه للمشروع، مشدداً على أن القانون المالي الجديد يعجز عن تلبية تطلعات المغاربة ويعاني من اختلالات جوهريّة تهدد بتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وأوضح إيدي أن المشروع يفتقر إلى تدابير عملية وقابلة للتطبيق لمعالجة التحديات الاقتصادية الكبرى، وفي مقدمتها مشكلة البطالة التي تضرب الشباب، خصوصاً حاملي الشهادات الجامعية. وأكد أن المشروع لا يقدم حلولاً مبتكرة لتحفيز النمو الاقتصادي أو خلق فرص عمل جديدة خارج إطار الوظائف العمومية.

كما انتقد إيدي بشدة غياب رؤية شاملة لدعم القطاعات الحيوية كالزراعة والتعليم والصحة، مشيراً إلى أن الميزانية المقترحة

محمد الطالبي

رفض الفريق الاشتراكي بالرفقة الثانية المصادقة والتصويت لصالح مشروع قانون المالية، طبقاً لموقف الفريق الاشتراكي الذي تدارس المشروع وتدخل باقتراحات جديدة ثم قوبلت بالرفض من طرف الحكومة. ورغم ذلك، صادق مجلس المستشارين في جلسة عمومية عقدها مساء الخميس بالأغلبية على مشروع قانون المالية رقم 60.24 للسنة المالية 2025 برتمته.

وحظي مشروع القانون بتأييد 46 مستشاراً برلمانياً، فيما عارضه 13 مستشاراً وامتنع 4 مستشارين عن التصويت من أصل 120 من المستشارين والمستشارات المشكلين للفرقة. وخلال جلسة تفسير التصويت على مشروع قانون المالية لسنة 2025

في تازة، سيدي إفني، سيدي سليمان وطنجة

فيدراليو الصحة يطالبون بحماية مهنيي الصحة داخل فضاءات العمل وبفتح المسؤولين لأبواب الحوار

وحيد مبارك

يتواصل مّد الاحتقان في قطاع الصحة في التصاعد، بسبب ما يعتبره فاعلون صحيون، تعنتاً لبعض المسؤولين، سواء أكانوا مناديب أو مدراء مستشفيات، الذين يتخذون قرارات في تغيب تام للمقاربة التشاركية مع الإصرار على إغلاق باب الحوار في وجوه الفرقاء الاجتماعيين. احتقان تتسع دائرته في كل من تازة، سيدي إفني، سيدي سليمان وطنجة، على سبيل المثال لا الحصر، وتتعاظم حدّته خاصة حين تصبح السلامة الشخصية لمهنيي الصحة معرضة للخطر، كما هو الحال في مركز طب الإدمان بمغوغة "بني مكادة"، حيث أكد فيدراليو الصحة لـ "الاتحاد الاشتراكي"

على أن الأوضاع بهذا المركز تعتبر "جد مزرية، وتعيق سير العمل به وتؤثر سلباً على جودة الخدمات للصحة المقدمة".

ونبه المكتب الإقليمي لعائلة طنجة أصيلة للنقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، إلى خطورة وتبعات ما وصفه بـ "تصاعد مستمر في حوادث الاعتداء اللفظي والجسدي التي تطل أطراف الصحة بالمرکز، التي تعرض سلامتهم الجسدية والنفسية للخطر"، منتقداً في نفس الوقت "غياب طبيب مختص دائم متابعة الحالة الصحية للمرضى مما يزيد من تعقيد الخدمات ويحد من فعاليتها"، مشدداً على ما اعتبره "انعداماً للتغطية الأمنية بالمرکز، مما يجعله عرضة يومياً لنوبات عنف من

قبل بعض المرتفقين، كما هو الحال بالنسبة للحدث الذي تم إشعار المندوبية الإقليمية بتفصيله في 15 نونبر 2024".

وفي سيدي سليمان، ندد المكتب الإقليمي لفيدراليو الصحة، إقدام إدارتي المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية والمستشفى الإقليمي، على تخييبه كشريك مؤسسي فاعل وممتد جهويا ووطنيا، مدينا ما وصفه بـ "التعاطي السلبي لمسؤولي القطاع الصحي المحلي بالمندوبية والمستشفى الإقليمي مع مراسلات

وطلبات اللقاء الذي تقدمت بها النقابة الوطنية للصحة العمومية في إطار الدورية الوزارية رقم 11/19 الخاصة بمأسسة الحوار الاجتماعي القطاعي"،

وفي نفس السياق الاحتجاجي، كان المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، قد دعا لتنظيم مسيرة احتجاجية أمس الجمعة، من المندوبية الإقليمية إلى المستشفى الإقليمي ابن باجة، مشدداً على رفضه لما وصفه بـ "تعنت المندوب في الاستجابة للمطالب المشروعة والعدالة للشغيلة الصحية، وإغلاق باب الحوار في وجه المكتب الجهوي، فضلا عن استهداف مناضلي النقابة، ونهج سياسة التسيير الأحادي العمودي"، وغيرها من الانتقادات التي وجهها فيدراليو الصحة بالإقليم للمسؤول الإداري، معلنين عن استمرارهم في تسطير مختلف الأشكال الاحتجاجية إلى حين تصحيح الوضع وإعادة الأمور إلى نصابها.



حريق يلتهم خياما مخصصة لإيواء متضرري الزلزال بثلاث نيعقوب

مراكش: عبد الصمد الكباش

شب حريق مساء الخميس 05 دجنبر الجاري بعدد من الخيام المخصصة لإيواء الأسر المتضررة من الزلزال بدوار " أزرو ن سوق" بثلاث نيعقوب بإقليم الحوز، دون أن يخلف خسائر في الأرواح.

و كشفت مصادر محلية أن الحريق الذي انتشر بسرعة، التهم عددا من الخيام والأثاث والأفرشة التي تستعملها الأسر التي لم تتمكن بعد من إعادة بناء منازلها المتضررة من زلزال الحوز. مضيفة أن تدخل السلطة المحلية حال دون امتداد نطاق انتشاره.

ولم تكشف أسباب الحريق، علما أن مصادر من عين المكان رجحت أن يكون استعمال قنينة صغيرة للغاز هو السبب، فيما فتحت عناصر الدرك الملكي تحقيقا لتحديد ملابسات هذا الحادث. و لفت هذا الحريق الانتباه مرة أخرى، إلى الظروف الصعبة التي تعيشها الأسر المتضررة من الزلزال في المناطق الجبلية، والتي قضت أزيد من سنة تحت الخيام، بسبب تعثر عملية إعادة الإعمار بفعل تعقيدات تتعلق بنمويل بناء المنازل المتضررة، رغم وعود الحكومة.

ولا تكمن معاناة الأسر المتضررة من الزلزال في هذه المناطق الجبلية فقط، في مخاطر الحرائق، بسبب إيوائها في خيام بلاستيكية، وإنما أيضا في الظروف القاهرة الناتجة عن تقلبات أحوال الطقس والرياح التي تخرب خيامهم والتساقطات التي تعرض أفرشتهم للبلل والبرد القارص.



بسم الله الرحمن الرحيم «يا أيُّها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم

شكر على تعازي



ودعنا يوم 24 نونبر 2024، بمدينة مراكش الحمراء، بعد مرض لم يمضه طويلا، المشمول بعفو الله و غفرانه، رجل المكرمات، الضابط السابق بحرية مدينة أكادير، و التقني الممتاز بوزارة الصحة، الحاج محمد ونان. وبهذه المناسبة الأليمة، التي لاراد لقضاء الله فيها، يتقدم الخير الحسني، الأستاذ السيد عمر ونان، أصالة عن نفسه، و نيابة أنجال الفقيد: عبد الجليل، عبد الله، مليكة، مريم. والأخوات والأخوة: عبد المجيد حنان، زهراء، عائشة، خديجة وسعاد. بجميل معاني الشكر والامتنان، لكل من وأساهم في المصاب الجلل، بالحضور، أو الهاتف، أو وسائل التواصل الاجتماعي. داعين العلي القدير الأبريهم مكروها.

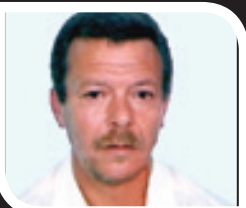
المناضل الاتحادي والنقابي عبد النبي بريول في خدمة الله



انتقل إلى عفو الله ورحمته الفاضلة الأستاذ عبد النبي بريول المناضل الاتحادي والنقابي، كاتباً لفرع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية واد أمليل وعضوا في المكتب الإقليمي للحزب بتازة، يوم الإثنين 2 دجنبر 2024.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاتحاديون والاتحاديات بإقليم تازة، بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة الفقيد، راجين الله تعالى أن يشملهم بالرحمة و الغفران ويلهم ذويه الصبر و السلوان.

الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس تعزي في وفاة الاتحادي والنقابي محمد مطيلية



بكثير من الأسى والأسف، وعميق الحزن والألم، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقت الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس، خبر وفاة المشمول بإذن الله برحمته ومغفرته محمد مطيلية، الاتحادي المخلص والنقابي الوفي والد أخونا أمين عضو فرع الإسماعيلية.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم الكتابة الإقليمية نيابة عن كافة المناضلات والمناضلين، وجميع التنظيمات الحزبية والمواساة القلبية لرفيقة عمر الفقيد زهور كوياش، ووالدته عائشة لاولاو، وإلى أبناء أمين، وليلى ورضى، وإلى كافة أفراد العائلة، والأهل والأحباب والأصهار؛ راجين من العلي القدير أن يشمل الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس تعزي في وفاة والد الأخ ياسين أيت أحمد



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وبمزيد من الحزن والأسى، وعميق الحزن والألم؛ تلقت الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس، خبر وفاة المشمول بإذن الله برحمته ومغفرته عبد الله أيت أحمد والد الأخ ياسين أيت أحمد عضو مكتب فرع الحزب حمريّة.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم الكتابة الإقليمية نيابة عن كافة المناضلات والمناضلين، وجميع التنظيمات الحزبية بعمالة مكناس، باصق التعازي والمواساة القلبية لرحم الفقيد فاطمة بنهاشم، وإلى الأخ ياسين أيت أحمد عضو مكتب فرع الحزب بحمريّة، ورحمه زينب حبطاوي، وإلى كافة أفراد العائلة، والأهل والأحباب والأصهار؛ راجين من العلي القدير أن يشمل الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنا إليه راجعون.

الذكرى الأربعينية للفقيد بنعيسى جبور



تنظم الجامعة الوطنية للتخميم والجامعة الوطنية لتقاعدي وزارة الشباب وعائلة أصدقاء الفقيد، لقاء الوفاء في الذكرى الأربعينية للفقيد بنعيسى جبور، وذلك يومه السبت 7 دجنبر 2024 في الساعة الرابعة عصرا بقاعة

في رسالة إلى المشاركين في المناظرة الدولية حول «العدالة الانتقالية»

جلالة الملك: هيئة الإنصاف والمصالحة، لبنة أساسية ضمن أسس البناء والانتقال الديمقراطي وتوطيد دولة الحق والقانون

مسيرة العدالة الانتقالية بالمغرب شكلت تجربة متفردة ورائدة



وأشار جلالة الملك إلى أن العدالة الانتقالية، بمبادراتها المتعددة والمتواصلة، أسهمت في تعزيز الوعي الجماعي بشأن مناهضة انتهاكات حقوق الإنسان، حيث تم استخلاص الدروس من هذه التجربة، والتأكيد على ضرورة مواصلة ترسيخ أسس دولة القانون، بما يضمن احترام الحقوق والحريات وحمايتها، ويوازن بين الحق في ممارستها، بروح المسؤولية والمواطنة الملزمة، والتقدير بالنهوض بالواجبات.

وخلص جلالة الملك إلى أن هذا الملتقى الهام سيشكل فرصة لتحديد معالم وجوانب انعكاسات مسارات العدالة الانتقالية في القطع مع انتهاكات حقوق الإنسان، وتفعيل توصياتها، من أجل إصلاحات مستدامة، كعمليتين متداخلتين لحماية الأفراد والجماعات، وصون كرامتهم وضمان حقوقهم.

واعتبر جلالة الملك أن هذا الأمر مكن من تحديد وتحليل كافة أشكال وأوجه الانتهاكات التي شهدها المغرب في الماضي، কিما كان نوعها وحجمها، والقيام بالتحريات الميدانية والتحقيقات اللازمة، وتنظيم جلسات استماع عمومية، في المدن والقرى، وأخرى لاستقاء الشهادات، بهدف كشف الحقيقة المتفورة، وجبر الأضرار الفردية والجماعية، مع مراعاة بعد النوع، وبالتالي تعزيز المصالحة بين المجتمع المغربي وتاريخه.

وقال جلالة الملك في هذا الصدد "لعل أحد أكثر الجوانب المميزة للتجربة المغربية، هو انخراط المجتمع المدني، بكل أطرافه، في بلورة وإنجاح العملية" مؤكدا جلالاته أن قرار العدالة الانتقالية كان له الفضل في فتح الفضاء العام أمام نقاشات عمومية، وجوارات مجتمعية، حول مختلف الإصلاحات والقضايا الجوهرية التي تحظى باهتمام الرأي العام الوطني.

المختلفة.

وفي هذا الصدد، قال جلالة الملك "كان حرصنا الشخصي، وفي الميدان، على إعمال مفهوم العدالة المجالية في السياسات الإنمائية، ودمج مفهوم جبر الضرر الجماعي في خططنا الإنمائية، ورفع التهميش عن المناطق والمجالات التي لم تستفد من التنمية، بالقدرة المطلوب والممكن، ومن عائد التقدم الذي تحققة المملكة المغربية"، معتبرا جلالاته أن الأمر يتعلق بمصالحات كبرى مع التاريخ ومع المجال.

وأكثر من ذلك، يضيف جلالة الملك، فإن هذا الحرص مكن عددا من مناطق المغرب، التي كانت تعاني من نقص كبير في التنمية، من تدارك هذا النقص، "بل إن من بينها ما أصبح نموذجا في التنمية المجالية".

وفي هذا الإطار، سجل جلالة الملك أن العالم يشهد اليوم، والمراقبون الموضوعيون، بـ"ثمار النموذج التنموي الجاري تنفيذه في أقاليمنا الجنوبية، في إطار التضامن والتكامل والعدالة المجالية بين أقاليم المملكة"، مؤكدا جلالاته أن "وجه أقاليمنا المسترجعة تغير نحو الأفضل، وأصبحت منطقة جاذبة للاستثمارات، وهي اليوم تزخر بالمشاريع التنموية، والمنشآت والتجهيزات الكبرى". كما أكد جلالة الملك أن مسيرة العدالة الانتقالية بالمغرب، شكلت تجربة متفردة ورائدة، أحدثت طفرة نوعية في المسار السياسي الوطني، ومكنت من تحقيق انتقال ديمقراطي سلس ومتوافق بشانه، وإقرار ممارسات فضلى على درب استكمال بناء أسس دولة الحق والمؤسسات.

وأوضح جلالة الملك أن المغرب، بفضل هذه التجربة التي حظيت بإشادة دولية واسعة وتنويه كبير، قد كان سباقا لإدخال مفهوم العدالة الانتقالية إلى محيطه العربي والإفريقي، حيث تردد صداها في العديد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وأضاف جلالة الملك أن النموذج المغربي قد مكن من المساهمة بشكل كبير في تطوير مفهوم وتجارب العدالة الانتقالية، والدفع بها إلى آفاق جديدة، ليس فقط على المستوى الإقليمي، بل أيضا على المستوى القاري والأممي.

وأبرز جلالة الملك أن هذه العدالة الانتقالية قد استندت في المملكة على أسس صلبة، منها التاريخية المرتبطة بخصوصية الشخصية المغربية، ومنها المجالية والجغرافية، مشيرا جلالاته إلى أن هدفها الأساسي كان هو الاهتمام بكل الضحايا، على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم، والانتكباب على كل الانتهاكات المرتبطة بحقوق الإنسان، من السنوات الأولى للاستقلال، إلى تاريخ إحداث هيئة الإنصاف والمصالحة.

جنوب إفريقيا . . فصائل في حزب المؤتمر الوطني الإفريقي تدعو في مذاكرة إلى تعزيز العلاقات مع المغرب



دعت فصائل في حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، الحزب الحاكم في جنوب إفريقيا، في مذاكرة قدمتها الأربعاء لأمانة الحزب في جوهانسبرغ، إلى تعزيز العلاقات الثنائية مع المغرب والإعتراف بالدعم القيم الذي قدمه فيما يخص مكافحة الميز العنصري.

قال الموقعون على هذه المذكرة، "إننا ندعو حزب المؤتمر الوطني إلى الاعتراف بالدعم الريادي الذي قدمه المغرب في مكافحة الميز العنصري، كما أقر بذلك الرئيس نيلسون مانديلا في خطاباته، وكتبه ومجلاته، ومن خلال العديد من الزيارات للمغرب". وذكروا، في هذا الصدد، بأنه وقتها، وقبل استقلال الجزائر، وإرساء برامج التدريب في هذا البلد، كان عناصر جيش التحرير الجزائري وحزب المؤتمر الوطني الإفريقي، بما فيهم نيلسون مانديلا نفسه، قد تلقوا تدريباً في المغرب.

وأشار الموقعون إلى أنهم يعتبرون أن هذا الدعم البين الذي قدمته المملكة يتمثل أيضا في المساعدة المالية والعسكرية للمؤتمر الوطني الإفريقي، وإنشاء جناحه العسكري "أومخونتو وي سيزو" (uM-Khonto WeSizwe). ويتجلى أيضا في الدعم السياسي من خلال استقبال مكتب المؤتمر الوطني الإفريقي والتعبئة السياسية خلال إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية، التي يعد المغرب عضوا مؤسسا لها، بعد مؤتمر الدار البيضاء، والذي قدم، على الخصوص، دعما قويا وواضحا لمناهضة الاستعمار والميز العنصري، حسب الموقعين على المذكرة.

كما شددوا على أنه يتعين على حزب المؤتمر الوطني الإفريقي وجنوب إفريقيا البحث عن سبل لتحسين انخراطهما الاستراتيجي مع المغرب، من أجل تنسيق السياسات والبرامج لصالح الشعوب الإفريقية وتحقيق أهداف أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي والأجندة التقدمية للبلدين.

وشدد الموقعون على أن المغرب يعد، اليوم، فاعلا اقتصاديا مهما في القارة وموطنا لاستثمارات وشركات جنوب إفريقية مهمة، مضيفين أن زيادة التعاون بين البلدين يمكن أن تساعد في تحقيق المصالح الاقتصادية الوطنية لشعبي البلدين وتحرير إمكانات منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية. وبخصوص قضية الصحراء، أكدت فصائل المؤتمر الوطني الإفريقي أن غالبية الدول الإفريقية تدعم سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية. ولذلك، فإنها تحت جنوب إفريقيا على الدعوة باستمرار إلى تسوية سلمية للنزاع حول الصحراء المغربية والإمتناع عن دعم الأطراف التي تدعو إلى القيام بأعمال عسكرية.

وتابع الموقعون بالقول إنه "يتعين على حزب المؤتمر الوطني الإفريقي وجنوب إفريقيا دعم توصيات قرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار 2756 المعتمد في 30 أكتوبر 2024، والذي يدعو المغرب والجزائر وموريتانيا +البوليساريو+ إلى التفاوض بحسن نية وبروح التوافق والجلوس

تكريم عمر عزيماں الرئيس السابق للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان



مرور 20 سنة على تجربة الإنصاف والمصالحة.

وأضاف الشاوي أن المحقق به قاد باقتدار مجموعة من المسؤوليات التي تقلدها، في مجالات حقوق الإنسان، والعدل، والتعليم، والجهوية، والعدالة الانتقالية. وفي ختام هذا الحفل، الذي تخللته مجموعة من الفقرات الموسيقية، تم تسليم عزيماں نسخة من المؤلف الذي تضمن شهادات في حقه، من 300 صفحة، من إعداد كل من عبد القادر الشاوي، وعلي الكتاني.

تم، الخميس، تكريم عمر عزيماں، مستشار جلالة الملك، والرئيس السابق للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وذلك خلال حفل بمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

وتم خلال هذا الحفل، الذي جرى بحضور عدد من المسؤولين الساميين، وشخصيات من عالم الفكر والثقافة، تقديم كتاب مهدى إلى المحقق به تضمن شهادات واعتراقات بخصاله الإنسانية ومساره المتميز من خلال مختلف المناصب السامية التي تقلدها. وفي كلمة بالمناسبة، قالت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، إن ترأس عزيماں للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، تزامن مع انطلاق أحد أبرز أورش المغرب الحديث، الذي هو ورش العدالة الانتقالية، الذي يعد اليوم من النماذج الكبرى في العالم في مجال المصالحة والإنصاف والحقيقة وجبر الأضرار وعدم التكرار.

وأكدت أن عزيماں كان قبل ذلك، وبعده، ضمن الفاعلين في حركة حقوق الإنسان بالمغرب، سواء في صفوف المؤسسين، أو الداعمين، أو الفاعلين، من موقع الالتزام بحقوق الإنسان ومن مختلف مواقع المسؤولية. وبعد أن أبرزت الخصال الإنسانية للمحقيق به وسعيه الدائم لتحقيق التوافق والإجماع، أشارت

وأكدت أن عزيماں كان قبل ذلك، وبعده، ضمن الفاعلين في حركة حقوق الإنسان بالمغرب، سواء في صفوف المؤسسين، أو الداعمين، أو الفاعلين، من موقع الالتزام بحقوق الإنسان ومن مختلف مواقع المسؤولية. وبعد أن أبرزت الخصال الإنسانية للمحقيق به وسعيه الدائم لتحقيق التوافق والإجماع، أشارت

وأكدت أن عزيماں كان قبل ذلك، وبعده، ضمن الفاعلين في حركة حقوق الإنسان بالمغرب، سواء في صفوف المؤسسين، أو الداعمين، أو الفاعلين، من موقع الالتزام بحقوق الإنسان ومن مختلف مواقع المسؤولية. وبعد أن أبرزت الخصال الإنسانية للمحقيق به وسعيه الدائم لتحقيق التوافق والإجماع، أشارت

ضحايا « بنك دانييل » بتطوان ياجأون للقضاء التجاري لاستعادة ودائعهم البنكية المختلسة

و أكد عدد من ضحايا البنك المذكور للجريدة أن عدم استرجاع لودائعهم المالية المختلسة والتلاعبات التي عرفتها حساباتهم البنكية، أدت إلى إفلاسهم و توقف أعمال الذين وجدوا أنفسهم يتجرعون المعاناة لنادية أجور المستخدمين والعمال ، إلا أن الوضع أصبح يئس نتائج كارثية. في حالة استمرار إدارة البنك في تجاهل مطالبهم وعدم تمكنهم من استرجاع ودائعهم البنكية . اللجوء إلى القضاء التجاري أصبح هو الخيار الوحيد لاسترجاع أموالنا المختلسة يقول أحد الضحايا، قبل أن يضيف للجريدة أن هناك اضرار



وأفادت ذات المصادر أن الضحايا شعروا بخيبة أمل كبيرة بعد إقدام إدارة البنك باسترجاع ودائع جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي جماعة تطوان، والتي تقدر بأكثر من 500 مليون سنتيم، في حين تم تجاهل الوعود المقدمة لهم من طرف المسؤولين على البنك، في خطوة اعتبروها استفزازية لهم سيما و أنهم انتظروا كل هاته المدة بناء على رغبة إدارة البنك لتوفير السبولة المالية المطلوبة قصد تمكين الضحايا من استرجاع ودائعهم البنكية كاملة، بعد أن تفاجئوا في وقت سابق باختلاسها .

و كان المتهم الرئيسي في هذه النازلة يقوم بمحاولات لدى مؤسسات ورجال أعمال وأشخاص ذاتين بإبداع أموالهم لدى البنك المذكور مقابل فوائد مهمة حيث لم تسلم منه جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي جماعة تطوان وهيئة المحامين بتطوان التي قدرت ودائعهم المالية التي وضعوها أكثر من 600 مليون سنتيم، حيث كان يستخدم حيلة مختلفة لاستيلاء واختلاس ودائع الربناء وصلت إلى حد تصميم لنظام ذكي للاحتيال، قبل أن يتم الكشف عن ممارسته من طرف لجنة من بنك المغرب في شهر ماي 2024.

بعد إخفاقتها في إدماج الفئات المهنية في نظام التأمين الصحي

الحكومة ترفع وتيرة الاستدانة من الخارج لتمويل ورش الحماية الاجتماعية

■ عماد عادل

رفعت الحكومة خلال الأشهر الأخيرة وتيرة اللجوء إلى القروض الدولية لتمويل ورش الحماية الاجتماعية، وهو ما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول مدى قدرة هذه الحكومة (التي لم تبدأ ورش الحماية الاجتماعية من نقطة الصفر، بل وجدت فيها تراكمات، واجندة مضبوطة بالخطب الملكية وبالقانون الإطار) على ضمان الاستدامة المالية للعديد من البرامج الاجتماعية التي تدبرها ، حيث وقعت في الآونة الأخيرة على العديد من القروض مع مجموعة من المؤسسات البنكية الدولية، في مخالفة للقانون التنظيمي للمالية، الذي يمنع صراحة مبدأ «الاعتراض من أجل نفقات التسير و الاستهلاك».

وقبل يومين وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي على المشروع الثاني لتحديد واستهداف الفئات المستفيدة من الحماية الاجتماعية في المغرب، بقيمة 70 مليون دولار، بهدف مواصلة دعم الإصلاح الطموح الجاري تنفيذه في هذا المجال. نفس الحكومة كانت وقعت في شتتير الماضي قرضا من اليابان بقيمة 27,76 مليار ين ياباني (حوالي 1,85 مليار درهم) لتمويل برنامج تحقيق التغطية الصحية الشاملة. وفي دجنبر من العام الماضي وقعت أبرمت الحكومة مع بنك التنمية الألماني ثلاثة عقود قروض بمبلغ إجمالي قدره 250 مليون أورو، وعقدي دعم بقيمة 7 ملايين أورو. وكانت الحكومة قبل ذلك قد لجأت إلى البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة 500 مليون دولار يهدف بالأساس إلى تحسين حماية الفئات السكانية الأكثر ضعفا من المخاطر الصحية والمناخية، وتوسيع نطاق نظام الحماية الاجتماعية ...

وقد انتقد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بشدة أداء الحكومة في تدبير هذا

الملف، حيث أكد عبد الرحيم شهيد رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية أن «التطور المسجل في الموارد العادية للميزانية العامة غير كاف لتمويل المشاريع الهيكلية، وخاصة ورش الحماية الاجتماعية الذي يتطلب 51 مليار درهم سنويا. وحذر شهيد من أن الإكراهات المالية التي يعاني منها هذا الورش قد تدفع الحكومة إلى إنشاء صندوق مقاصة جديد في المجال الصحي لتغطية عجز مساهمات غير الأجراء».

ودعا حزب القوات الشعبية إلى ضرورة مصادقة البرلمان على اتفاقيات التمويل والقروض التي تبرمها الحكومة، والتي تلزم الأجيال القادمة، وتهدد استقلالية القرار المالي الوطني. كما طالب بتأطير التمويلات المبكرة بقانون خاص يحدد بدقة التزامات وحقوق جميع الأطراف، ويعزز الشفافية.

وقبل أيام فقط فضح رئيس الفريق الاشتراكي بالأرقام عجز الحكومة عن إدماج جميع الأطباء المهنية في نظام التغطية الصحية وقال موجها الكلام في البرلمان لوزير الميزانية فوزي لقجع : «أرقامنا تؤكد ذلك، من أصل 1.6 مليون ممن سجلتهم وزارة الفلاحة من المساهمين، نجد فقط 103 ألف مساهم (في الاتفاقية الموقعة أمام جلالة الملك)، ومن أصل 750 ألفا في الصناعة التقليدية - 40 ألف سيؤدون واجباتهم! سيبقى بيدكم حل سيدي الوزير، هو «إجبار المغاربة رغمًا عن أنفهم على التسجيل أو ستدفعون المبالغ عنهم!». غير أن الحكومة في هذا الورش الملكي أثبتت أنها تعمل خارج كل هذه الأطر، سواء ما تعلق بالتعميم أو المهن المستقلة والحرّة أو توسيع التعويضات العائلية أو التمهيد لتعميم التعويض عن فقدان الشغل.

ويذكر أن فوزي لقجع الوزير المكلف بالميزانية كان بنفسه قد اعترف بصعوبة إيجاد الترقية المالية المناسبة لورش التأمين الصحي، فقد سبق له تحت قبة البرلمان أن قال بالحرف بأنه «من خلال



سنة 2026، وفي هذا الجانب تحاول الحكومة تعبئة المبالغ الكافية لتمويل هذا الورش، غير أن عجزها عن تدبير هذه المبالغ وفق الآليات التمويلية التي تم الاتفاق عليها عند وضع «الهندسة المالية» لورش الحماية الاجتماعية، جعلها تخبط خبط عشواء لتغطية هذا العجز باللجوء إلى الحلول السهلة: الاستدانة من الخارج عبر توقيع قروض تمويلية ثقيلة ستؤدي كلفتها الأجيال القادمة.

وقد مضى التفكير ضمن إطار شمولي ومتكامل ووفقا لمقاربة تشاركية في «إعداد نموذج مندمج يمكن من التوفيق بين متطلبات الولوجية إلى خدمات ذات جودة عالية وبين إكراهات الديمومة المالية لهذه الأنظمة».

ويتطلب تمويل ورش الحماية الاجتماعية في إطار الآلية القائمة على التضامن تمويلا سنويا يناهز 35 مليار درهم في 2024، ثم 40 مليار درهم

المؤشرات المرتبطة بالتوازنات المالية لمختلف أنظمة التأمين الصحي، بنضح أن «نفقاتها تتطور بوتيرة أسرع مقارنة مع مواردها» وهو «ما قد يؤثر سلبا على الاستدامة المالية لأنظمة التأمين الإجباري الأساسي عن المرض»، مبرزا أن ذلك «يرجع لمجموعة من العوامل ضمنها الارتفاع المستمر لمؤشر المراضة وارتفاع مؤثر الإصابة بالأمراض المزمنة». لذلك، يقول الوزير، أصبح من الضروري وأكثر من أي

عبد اللطيف حموشي يجري زيارة عمل إلى بلجيكا

خطة عمل مشتركة لتدعيم التعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب

وأشار البلاغ إلى أن خطة العمل المشتركة المبرمة بين الطرفين قد حددت أيضا آليات التعاون الثنائي بين مصالح الأمن المغربية ونظيرتها البلجيكية، وكذا القنوات المعتمدة لتيسير تبادل المعلومات والزيارات المشتركة، وذلك بما يضمن الفعالية والنجاعة والارتقاء بالعمل الأمني المشترك.

وتجسد هذه الزيارة متانة التعاون الثنائي الذي يجمع بين المملكة المغربية وبلجيكا في مختلف المجالات الأمنية، خصوصا في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، كما أنها تأتي في سياق مطبوع بتعزيز وتطوير الشراكة الأمنية القائمة بين المصالح الأمنية المغربية ونظيرتها البلجيكية.

وخلص البلاغ إلى أن هذه الزيارة تؤكد، مرة أخرى، المكانة المتميزة والدور الفعال الذي يضطلع به المغرب في مجال التعاون الأمني الدولي، كما تترجم الصداقة التي تحظى بها مصالح الأمن المغربية لدى شركائها الأوروبيين، كفعل أساسي في الجهود المشتركة لصون الأمن والاستقرار الدوليين.

مختلف القضايا الأمنية ذات الاهتمام المشترك، ومناقشة سائر التهديدات والمخاطر الأمنية الناشئة وسبل مواجهتها من منظور مشترك وجماعي. كما تناولت المناقشات بين الطرفين، استعراض التحديات الأمنية والتهديدات التي تطرحها الجماعات الإرهابية وشبكات الإجرام المنظم في العديد من مناطق العالم، بما فيها منطقة الساحل والصحراء والشرق الأوسط وأوروبا.

وتجسيدا للرغبة المشتركة في الارتقاء بالتعاون الثنائي بين البلدين في المجال الأمني، وقع المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني والمفوض العام لجهاز الشرطة الفيدرالي ببلجيكا خطة عمل مشتركة تتضمن برنامج عمل ثنائي يرسم الفترة المرحلية 2025 و2026، وذلك لتدعيم التعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، وتنسيق الجهود بشأن معالجة معطيات العبور عبر المنافذ الحدودية، وملاحقة الأشخاص المبحوث عنهم دوليا، وكذا التعاون في مجال مكافحة غسيل الأموال ومواجهة التهديدات الإرهابية التي تستهدف التظاهرات الرياضية.

أجرى المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، زيارة عمل إلى بلجيكا، الخميس، وذلك على رأس وفد أمني هام يضم مدراء وأطر من المصالح المركزية التابعة لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

وتندرج هذه الزيارة ضمن برنامج اللقاءات المتبادلة بين المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني ونظرائه في جهاز الشرطة الفيدرالية والأمن الداخلي ببلجيكا، والتي تقتطع لتقوية آليات التعاون المشترك في مختلف مجالات العمل الأمني والاستخباراتي، كما أنها تأتي مباشرة بعد الزيارة الأخيرة التي أجرتها للمغرب المنسقة العامة لأمن الدولة ببلجيكا فرانسيسكا بوستين في 25 نونبر المنصرم.

وذكر بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن السيد حموشي عقد، خلال أشغال هذه الزيارة، جلسات عمل ومباحثات ثنائية مع إيريك سنوك، المفوض العام لجهاز الشرطة الفيدرالي البلجيكي، تناولت



حصلوا على 378 نقطة في الرياضيات و 390 نقطة في العلوم على معدل 500

نتائج مؤشر تيمس 2023 تكرر تذييل التلاميذ المغاربة قائمة التعليم العالمي

■ مشطري خديجة

مرة أخرى يحصد التعليم المغربي نتائج غير مشرفة في أحد البحوث الدولية التي تعنى بتقويم الأداء التربوي للتلاميذ، ويتعلق الأمر بمؤشر (البحت الدولي للتوجهات في الرياضيات والعلوم 2023 تيمس)، الذي لم يأت ببصيص أمل يهيم هذا القطاع الحيوي ببلادنا التي تذيلت القائمة كالعادة، ولم يستطع التلاميذ المغاربة في المستوى الرابع ابتدائي في الرياضيات الحصول إلا على 378 وفي العلوم على 390 نقطة، بينما حصل تلاميذ الثانية إعدادي على 327 نقطة، وهي نقاط كلها دون المعدل (500).

وشارك المغرب في دورة 2023 للبحث بمستوى الرابعة ابتدائي والثانية إعدادي، والتي تزامنت مع الموسم الدراسي 2022/2023، بعينان من التلاميذ والمؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية، على مستوى الجهات وعلى المستوى الوطني، حيث شارك في هذه الدورة 8.116 تلميذا وتلميذا بالسلك الابتدائي من أصل 770.476 تلميذا وتلميذا بمدارسين بهذا المستوى، و9.318 تلميذا وتلميذا من الثانوي الإعدادي من بين 616.896 تلميذا وتلميذا يدرسون بالمستوى نفسه. كما شمل البحث 271 مدرسة ابتدائية من بين 12.177 مدرسة ابتدائية؛ وعلى مستوى الثانية ثانوي إعدادي، فقد تم اعتماد عينة للمؤسسات الإعدادية بلغ عددها 256 إعدادية من بين 4.247 ثانوية إعدادية مفتوحة برسم الموسم

الدراسي 2022/2023. حسب ماجاء في بلاغ لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، الذي أشار إلى تحسن طفيف جدا في الأداء العام للتلاميذ المغاربة بالسلك الابتدائي وذلك مقارنة مع أدائهم في دورة 2019 لنفس الدراسة. وهكذا، فقد انتقل المعدل الوطني العام في الرياضيات بالابتدائي من 384 إلى 393 نقطة بزيادة 9 نقط. أما بالنسبة للأداء العام في العلوم، فقد ارتفع المعدل الوطني في التعليم الابتدائي من 375 إلى 390 بزيادة قدرها 15 نقطة. بالمقابل سجل الانخفاض بالسلك الإعدادي، حيث انخفض المعدل الوطني العام في الرياضيات من 388 إلى 378 نقطة أي بتراجع يقدر ب 10 نقاط؛ نفس التراجع لوحظ على مستوى المعدل الوطني في العلوم الذي انتقل من 395 إلى 327، أي بانخفاض بلغ 68 نقطة.

كما أظهرت نتائج تحليل تطور مستويات التحصيل بين دورتي 2019 و2023 في مجالي الرياضيات والعلوم، أن نسب التلاميذ المغاربة المصنفين وفقا لمستويات الأداء الدولية، قد شهدت بعض التغيرات، فبالنسبة للسنة الرابعة ابتدائي، لوحظ تحسن في فئات الأداء المنخفض والمتوسط والعالي في الرياضيات، كما شهد الأداء الوطني في مجال العلوم بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية تحسنا نسبيا، حيث سجلت فئات تلاميذ مستويات الأداء المتوسط والأداء العالي تطورا طفيفا، بينما كان هناك تحسن في فئة الأداء المنخفض، حسب بلغ الوزارة الوصية، بينما لوحظ تراجع في أداء تلاميذ السنة الثانية إعدادي في معظم المستويات

بـ80%. من بين الأسباب التي أثرت على الأداء المغربي تأخر إصلاح منظومة التعليم، عدم ملائمة المناهج الدراسية لأسلوب تقييم الدراسة، وضعف تكوين المدرسين.

بالنسبة لنتائج المغرب، هناك تحديات واضحة، حيث يشير الخبراء إلى أن نسبة التلاميذ الذين يتمكنون من تحقيق الكفايات الأساسية لا تتجاوز 43%، مما يقل عن المعايير الدولية التي حددت



النساء والفضاء العام أي حماية قانونية وحقوقية



وخلصت إلى أن تكرار حوادث التحرش بالنساء في الفضاءات العامة يكشف عن غياب حماية كافية وثقافة متسامحة تجاه وجود النساء في هذه الفضاءات، وهذا يقضي ضرورة كسر الطابوهات المتعلقة بهذا الموضوع داخل الأسرة وداخل المنظومة التربوية، لأننا اليوم بحاجة إلى منظومة تربوية تجعل من مادة حقوق الإنسان مادة تعليمية أساسية، وإلى مقاربة الظاهرة عبر التوعية والتحسيس والحوار وبناء قوانين وتشريعات لارتقاء بالحياة القائمة على الاحترام المتبادل نحو أسس الحياة المشتركة لمغرب الغد المبنية على الإخاء والمناصفة والمشارك الإنساني الكوني. هذا وأغنت الفعاليات الحاضرة في اللقاء النقاش من خلال تحليل الظاهرة وطرح بعض البدائل والحلول الكفيلة بضمان حماية المرأة من العنف في الفضاء العام، سواء الواقعي أو الإلكتروني أو غيره.

جواد محسيني

بمناسبة الأيام الأممية لمناهضة العنف ضد النساء نظمت منظمة النساء الاتحاديات لقاء بالرباط حول: "النساء والفضاء العام أي حماية قانونية وحقوقية"، مساء الخميس 5 دجنبر 2024 بنادي المحامين بالرباط، شارك في تأطيره كل من سعاد بطل ، محامية وعضو الرابطة الديموقراطية لحقوق النساء، وسعيد باعزين، رئيس لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، وعتيقة الوزيري، محامية وعضو الكتابة الوطنية للنساء الاتحاديات، ولطفة بلعدي، محامية بهيئة الرباط، مسيرة لأشغال الندوة وفقراتها، التي تطرقت للنسائية التي نظمت فيها المنظمة هذا اللقاء: النساء والفضاء العام أية حماية قانونية وحقوقية، وهي اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء، والأيام الأممية لمناهضة العنف ضد النساء، والتي تستمر ما بين 25/11/24 إلى غاية 10/12/24، وكما أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة وضعت عنوانا خفيا للحملة التحسيسية يتمثل في: "تقتل امرأة في كل 10 دقائق، لا عذر انحدا من أجل مناهضة العنف ضد النساء"، واعتبرت مسيرة الندوة أن ذلك العنوان دليل على خطورة الظاهرة واستفحالها في المجتمعات وبالتالي يجب أن توضع الآليات والتدابير اللازمة للحد منها وحماية النساء ضحايا العنف، وذلك لن يتأتى إلا بتكثيف الجهود على مستوى التشريع والإرادة السياسية بوضع سياسة عمومية تروم العدالة المجالية بين الجنسين من أجل اقتسام الفضاء العام بينهما وجعله فضاء آمنا للنساء.

من جهتها أكدت سعاد بطل أن تجربة استقبال شكايات ضحايا الاعتداءات فتحت أفقا واعدا لطبي الطابوهات، كما تطرقت لظاهرة التحرش من الناحية القانونية والفصول المجرمة لهذا الفعل في القانون الجنائي وقانون محاربة العنف ضد النساء، ووقفت مليا عند تجربة المجتمع المدني في استقبال شكايات ضحايا التحرش الجنسي، وأن التحرش لا يمكن أن يكون جنسيا فقط بل يشمل مظاهر أخرى مرتبطة بهذا الفعل.

بدوره أكد سعيد باعزين على ضرورة مواكبة التشريع للمستجدات المجتمعية وفق تدخل تشريعي، مشيرا في مداخلته إلى مقترح القانون الذي تقدم به الفريق الاشتراكي للمعارضة الاتحادية المتعلق بالجرائم الإلكترونية خلال، أشغال لجنة العدل والتشريع والتوصيات المقترحة في ما يتعلق بقانون محاربة العنف ضد النساء ومدونة الأسرة. كما أكد باعزين على أهمية وضرورة مواكبة التشريع للمستجدات المجتمعية

لاسيما موضوع ظاهرة العنف ضد المرأة، كما بين أن المشرع المغربي لم يحدد المقصود بالفضاء العام ولم يتطرق للعنف بالفضاء العام وأن الأمر يحتاج إلى تدخل تشريعي. غياب وانعدام المساواة في الفضاء العام هو ما أكدت عليه عتيقة الوزاري التي وقفت عند الجانب الحقوقي ومدى التزام المغرب بالاتفاقيات الدولية في تعاطيه مع العنف ضد النساء دستوريا وتشريعيا، مبرزة أن قانون محاربة العنف جاء لمعالجة الظاهرة التي كان مسكوتا عنها لتصبح النساء قادرات على البوح والتبليغ عن تعرضهن للعنف، بعد أن كان الأمر في طي الكتمان، وقارنت بين الفضاء العام في المغرب والفضاء العام في دول أوربا مثلا ومدى الحيف الذي تتعرض له المرأة والفئة وانعدام أية مساواة بين الجنسين في هذا الفضاء.



كلمة

محمد الطالبي

talbipress@gmail.com
0662024779

مغرب بتسع جهات فقط

طفت العديد من التسريبات في الحقل العام حول عمل وزارة الداخلية على إعداد مشروع تقسيم جهوي جديد لبلدنا من الماء إلى لكويرة، وفق معايير جديدة قد تؤدي إلى تقليص عدد الجهات إلى تسع أو ما يقترُب من ذلك كثيرا. واعتقد أن مقترح تقسيم جهات المغرب إلى عدد أقل يمثل تقليصا إلى تسع أو نحو ذلك قد يكون خطوة هامة في إطار مراجعة النظام الجهوي في البلاد. إذا كان هذا المقترح صحيحا، فإنه يعكس رغبة في إعادة هيكلة تقسيمات البلاد وفقا لمعايير جديدة قد تشمل جوانب اقتصادية، اجتماعية، وإدارية.

فقد اعتمد على تقسيم جهوي شمل 12 جهة منذ 2015 بموجب الهوية المتقدمة، وهي تهدف إلى تعزيز اللامركزية، وتحقيق التنمية المتوازنة بين مختلف المناطق. ولكن في السنوات الأخيرة، ظهرت بعض الانتقادات لهذا التقسيم، حيث تعتبر بعض المناطق أن تقسيمها الحالي يعوق التنمية الاقتصادية الفعالة، أو يزيد من الفوارق بين الجهات.

تقليص عدد الجهات قد يكون محاولة لتبسيط الإدارة وتوحيد القدرات الإدارية والتنمية في عدد أقل من الوحدات الجغرافية، بحيث يكون بإمكان السلطات المحلية أن تعمل بشكل أكثر تنسيقا وتعاونًا، وتتكامل الموارد بشكل أكثر فعالية ولعل ما عشناه من كوارث كزلزال الحوز وفيضانات الشرق قد تكون من المحفزات على هذا التفكير في إعادة هيكلة التراب الوطني إداريا.

ولعل الكتلة السكانية عاملا حاسما في العملية بحيث يتم تجميع السكان بشكل أكثر توازنا بين الجهات.

كما سيتم اعتماد الدمج بين الجهات التي تتمتع بقطاعات اقتصادية مشابهة (الزراعة، الصناعة، السياحة، إلخ)، والهوية الثقافية والجغرافية، حيث قد يتم مراعاة الخصائص الثقافية والتاريخية لبعض المناطق في تحديد التقسيمات.

كما أن الاعتبارات الجغرافية، كالتكامل بين المناطق الحضرية والريفية، أو الربط بين المناطق المحورية في حركة النقل والبنية التحتية، فإلعدالة المجالية تتطلب تحقيق تنمية متوازنة، من خلال التركيز على تحسين التنسيق بين الجهات وتقليل الفوارق التنموية. إذ سيساعد عدد أقل من الجهات على تحسين توزيع الميزانيات والمساعدات الحكومية بشكل أكبر.

قد تكون هذه الخطوة جزءا من تقييم شامل لمسار الهوية المتقدمة، وهو مشروع إصلاحي تم إطلاقه منذ سنوات بهدف نقل المزيد من الصلاحيات إلى الجهات لتحفيز النمو المحلي والحد من التفاوتات الاقتصادية. إذا تم تقليص عدد الجهات، يمكن أن يكون الهدف هو تعزيز فعالية هذه الهوية المتقدمة عبر تحسين التنسيق بين الفاعلين المحليين، وزيادة قدرة الحكومة على توجيه المشاريع المهيكلية.

ربما يحتاج التقييم، الذي خلصت إليه الجهات المختصة، مرة أخرى، لحوار وطني شامل، يأخذ في عين الاعتبار ما حققه بلدنا من اختراقات حسمت، بشكل جزري على المستوى الخارجي، في موضوع وحدتنا الترابية المسبوق والموثوق بإجماع وطني متين حول قدسية القضية الوطنية، والتشبث بالتراب موحدًا وموحداً لأمة المغرب. وكذلك التراكمات والمشاريع الجديدة المهيكلية في أفق الفقرة النوعية اجتماعياً ثقافياً واقتصادياً لسنة 2030، وهي الفقرة التي تترامز والثورة التي يشرف عليها ملك البلاد شخصياً بمناسبة كأس العالم لكرة القدم.

الرباط .. النسخة الثانية من «المؤتمر الدولي حول الهيدروجين الأخضر»



التقنيات المستخدمة في إنتاج وتخزين واستخدام الهيدروجين الأخضر، وأكد أن هذا الحدث يحظى بدعم شركة الطاقة القابضة "تاريفا"، التابعة لمجموعة "مدى"، إلى جانب عدد من الشركاء الفاعلين في هذا المجال، في خطوة تعد غير مسبوقة على المستويين الوطني والإفريقي. من جانبه، أوضح الدكتور محمد بالي، أستاذ التعليم العالي بالجامعة الدولية للرباط، بأن هذا المؤتمر سيشهد إطلاق الجائزة الدولية للهيدروجين الأخضر لتكريم عدد من الشخصيات الوطنية والدولية البارزة والفاعلة في مجال الهيدروجين الأخضر. وأوضح أن هذه المبادرة تأتي لإبراز الطموح المغربي في مجال الطاقات المتجددة، وتعزيز قيادة الشباب الإفريقي في مواجهة التحديات المناخية.

البارزة والفاعلة، من عارضين وخبراء ومتخصصين في مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر.

وسيمت التداول في السبل والآليات الممكنة لتطوير ودمج الهيدروجين الأخضر في مختلف التطبيقات والمجالات على المستويين الوطني والدولي، مثل التخزين الصلب للهيدروجين وإنتاج الأمونيا الخضراء، كما سيوفر المؤتمر منصة حوار شاملة مع مختلف الأطراف، تأكيداً على أن هذا المجال ليس حكراً على المختصين والتقنيين فقط، بل هو قضية تهم البشرية جمعاء. وفي تصريح للدكتور عمر منقاشي، أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس، كلية العلوم بالرباط، أبرز أن النسخة الثانية من هذا المؤتمر ستشهد لأول مرة تنظيماً معرض تفاعلي حول الهيدروجين الأخضر، يركز على عرض

ع. الريحاني

تنظم جامعة محمد الخامس بالرباط والجامعة الدولية للرباط النسخة الثانية من "المؤتمر الدولي حول الهيدروجين الأخضر"، وذلك خلال الفترة من 4 إلى 6 دجنبر 2024، "تحت شعار: "نحو نظام بيئي للهيدروجين الأخضر". وأفاد بلاغ توصلت جريدة "الاتحاد الاشتراكي" بنسخة منه، أن المؤتمر يأتي تنظيماً، تحت الرعاية الملكية، بالتزامن مع توجيهات الملك محمد السادس لتطوير قطاع الهيدروجين الأخضر، وفي إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لتنفيذ رؤية الملك بشأن مشروع "عرض المغرب" في مجال الهيدروجين الأخضر. سيرفع المؤتمر مشاركة نخبة من الشخصيات

تطورات العنف الطلابي بجامعة ابن طفيل تنهد



إلى العُنف الجسدي بَدَلِ إعمال قواعد العقل والحوار والجدل، فالفضاء الجامعي مشتل لصراع الأفكار والمنطقتات ودحض الخاطئ بوجهات النظر وليس استعمال الأسلحة البيضاء و"الهرافات".

القنيطرة: ج الخني

شهدت جامعة ابن طفيل والحي الجامعي 1 تطورات مقلقة، خلال الأسابيع الماضية، تخص عودة العنف الطلابي . وهكذا تم، ليلة الأربعاء 4 دجنبر الجاري، الاعتداء على ثلاثة من مناضلي "أولم" أمام الحي الجامعي 1 من طرف عناصر محسوبة على جماعة العدل والإحسان. حيث جرى نقلهم عبر سيارة الإسعاف في حالة صعبة إلى المستشفى الإقليمي الرموري لتلقي العلاجات الضرورية . وشكل سلوك العنف الممارس من طرف جماعة العدل والإحسان تجاه طلبة فصيل(القاعدين التقدميين) تواترا لوقائعه خلال هاته السنة بشكل عنيف وغير مسبوق وشجبت فعاليات حقوقية منطق الاحتكام



إلى عمارات سكنية ضخمة وواسعة من ستة طوابق. يذكر أن رئيسة جماعة الرباط "فتيحة المودني" كانت أنهت إلى علم العموم بأنه تم وضع مشروع تصميم تهئية مدينة الرباط بيهو مقر الجماعة، وسيستمر ذلك لمدة شهر ابتداء من يوم 8 نونبر 2024، وأنه تم وضع سجل ليكون في متناول العموم لتسجيل كل ملاحظاتهم حول هذا المشروع.

القيم البيئية والتنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية، وفقا لتوجيهات الوزارة وشراكتها مع مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، في شأن الارتقاء ببرامج التربية والتنمية المستدامة على رأسها برنامج المدارس الإيكولوجية وبرنامج الصحفيين الشباب من أجل البيئة. يعد المركز فضاء للموارد لدعم برامج التربية البيئية والتنمية المستدامة بالإقليم، فضلا عن كونه آلية لتوسيع دائرة الشراكات محليا ودوليا، لتعزيز وعي التلاميذ بالقضايا البيئية، وإشراك المجتمع المدني في تكوينات المدرسين، ودعم المؤسسات التعليمية لتبني ممارسات صديقة للبيئة. كما تميز حفل افتتاح المركز بتنظيم أنشطة تربوية وفنية لفائدة تلاميذ مدرستي حمان الفلواوي وجمال الدين الأتغاني، تضمنت ورشات تشكيلية وإبداعية حول موضوع البيئة.

سكان مقاطعتي اليوسفية و يعقوب المنصور متوجسون من مشروع تصميم تهئية مدينة الرباط

عبدالمجيد النبسي

لتضاريس هذه المنطقة نظرا للوديان المتواجدة بها، ونظرا لكثافة السكانية بهذه المقاطعة. وأجل التأخر في إنجاز التقرير الحسم في اتخاذ أي قرار، مع العلم أن مشروع تصميم تهئية مدينة الرباط لا يتضمن أي قرار للهدم أو للترحيل. وموازاة مع ذلك سيتم إحصاء المنازل الثابتة للسقوط، وخاصة تلك المبنية فوق أراض غير صلبة. قلق الترحيل والهدم عاشت على وقعه ساكنة مقاطعة يعقوب المنصور لكن الخوف تبدد بعد طمأنة السكان بأن مشروع تصميم التهئية سيسم فقط بعض المناطق الممتدة العمومية، والتي تم القيام بإجراءات نزع ملكيتها، كما تمت توسعة مجموعة من الشوارع وإحداث مواقف للسيارات وعمارات من 6 طوابق. وفي منطقة "حسان" فإن مشروع تصميم تهئية مدينة الرباط سيستحضر تصميم التهئية الذي يراعي التراث العالمي. وبخصوص المناطق المتواجدة بحاذاة الشواطئ سيتم تحويلها

لتعزيز الوعي لدى التلاميذ بالقضية البيئية

إطلاق المركز الإقليمي للتربية البيئية والتنمية المستدامة بالقنيطرة

القنيطرة: جواد الخني

أشرف عزيز بلحسن؛ المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالقنيطرة، يوم الأربعاء 04 دجنبر 2024، على افتتاح المركز الإقليمي للتربية البيئية والتنمية المستدامة بالقنيطرة، هذا المركز الذي يقع بفضاء مدرسة حمان الفلواوي، جاء كثمرة تعاون وشراكة بين المديرية الإقليمية، والجمعية المغربية للأقتصاد الأخضر من أجل البيئة والعدالة المناخية، ومدرسة حمان الفلواوي. ووفق مصدر تعليمي بإحداث المركز بندرج ضمن تنفيذ خارطة الطريق 2020-2022، خاصة فيما يتعلق بالبرنامج الرابع الذي يركز على الأنشطة الموازية.

وأضاف المصدر نفسه أن المشروع يأتي في إطار التزام المديرية بتعزيز



الجماعة الحضرية بوقنادل تقلق السائقين

ع-النبسي.



وكان تواجد مكسرات السرعة هاته سيكون مقبولا لو تم الاكتفاء بوضعها أمام المستوصف ومقر الجماعة والمؤسسة التعليمية ومقر الدرك الملكي.

يشتكى السائقون المستعملون للطريق الوطنية رقم 1 الرابطة بين مدينة سلا ومدينة القنيطرة ، وهم يدخلون تراب الجماعة الحضرية بوقنادل، من كثرة مكسرات السرعة. الغريب أن عددها يبلغ 13، ويظهر أنها وضعت من دون دراسة. هذه المطبات أصبحت تفرض على السائقين التعامل معها بحذر شديد نظرا قربها من بعضها البعض، وهو ما يستوجب استعمال الفرامل على طول هذا المقطع الطرقي، وقد يتسبب ذلك في وقوع بعض حوادث الاصطدام.



تحتفي بالمخرج إدريس اشويكة وعبد الحميد الجماهري رئيسا للجنة تحكيم جائزة محمد الركاب الجديدة تحتضن الدورة 13 للجامعة السينمائية تحت شعار «نوادي السينما جسر للتواصل الثقافي»

السيكولوجية في السينما المغربية " حيث ستركز الندوة على الجانب الإبداعي في الفن السابع عامة ، مع التركيز على السينما المغربية من خلال طرح و مناقشة مجموعة من الأسئلة من قبيل:

كيف تعاملت السينما الوطنية مع مختلف المستويات السيكلوجية للشخصية المغربية؟ و إلى أي حد استطاعت هذه السينما أن تقدم مقاربة متطورة لهذا الإشكال الصعب من خلال ما رصدته كاميرا السينمائيين المغاربة من شخصيات ذات أبعاد سيكولوجية معقدة، و من خلال تصوير ظواهر نفسية متعددة كالاحلام و الرغبات المكبوتة و الأمراض النفسية و الصدمات؟ و إلى أي حد تمكن السينمائيون المغاربة كذلك من تطوير منظور سينمائي متقدم في التعامل مع الجوانب النفسية للإنسان المغربي في ارتباطها بخصوصية المجتمع المغربي، و كذلك بالثقافة المغربية بوصفها ثقافة عريقة تقوم على التعدد و التنوع و الاختلاف؟

يشارك فب هذه الندوة كل من الناقد نوالدين بوخصبي ومبارك حسني .

كما ستتنظم الجامعة السينمائية ماستر كلاس مع المخرج إدريس إشويكة من تقديم وتأطير الناقد السينمائي والأديب محمد اشويكة .

في ختام الدورة، سيتم الإعلان عن نتائج المسابقة وتكريم السينيغلي عبد الحق بوزيد، تقديراً لمساهماته في حركة الأنديبة السينمائية المغربية وروح الطلوع التي يتمتع بها. تعتبر هذه الدورة فرصة لفتح نقاش حول مكانة السينما في الثقافة المغربية وتعزيز دور الأنديبة السينمائية في تنشيط الحياة الثقافية والتربوية، فضلاً عن دعم التنوع الثقافي وتعزيز التعاون بين السينمائيين المغاربة وبذلك، تُسهم الجامعة السينمائية في تعزيز مكانة الفن السابع كأداة ثقافية وفكرية .



تكوين عملي للمشاركين في مجالات السينما المتنوعة والتشريط والقراءة الفيلمية .

وستُعقد في اليوم الأخير ندوة فكرية في موضوع "الأبعاد

بأعمال متميزة سواء في السينما الروائية أو الوثائقية، وكذلك في المجال التلفزيوني والمسرحي. كما كان له دور بارز في تطوير الأنديبة السينمائية في المغرب، ما جعله من بين الأسماء التي تركت بصمة لا تمحى في تاريخ السينما المغربية.

من بين أبرز أعمال المخرج اشويكة: "مبروك"، "لعبة الحب"، "فينك اليوم"، إضافة إلى مجموعة من الأفلام الوثائقية والتلفزيونية التي أسهمت في نشر ثقافة السينما.

تكرمه في هذه الدورة هو احتفاء بعطاء طويل في مجال السينما والأنشطة الثقافية المرتبطة بها. تتكون لجنة تحكيم جائزة محمد الركاب للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للدورة 13 للجامعة السينمائية من مجموعة من الشخصيات البارزة في مجالات السينما والإعلام، برئاسة الإعلامي والأديب عبد الحميد جماهري وتضم اللجنة في عضويتها الممثلة القديرة سناء بحاج، التي تعتبر من أبرز الوجوه الفنية في المغرب، بالإضافة إلى مريم الشادلي، المونتيرة والمشاركة في نادي السينما ببوزنيقة، و محمد جريد، السينيغلي المتمرس والذي يمثل نادي السينما بسيدي قاسم.

تتولى هذه اللجنة مهمة تقييم الأفلام المعروضة في المسابقة واختيار الفائزين بناء على معايير فنية وجمالية تهم جودة السيناريو، الإخراج، والأداء التمثيلي. على مدار أربعة أيام، ستعرف الدورة العديد من الأنشطة الثقافية والفنية التي تعزز من مكانة السينما في المشهد الثقافي الوطني و مجموعة من الورشات المتخصصة في السيناريو و التحليل الفيلمي وإنتاج الأفلام السينمائية، سيشرف عليها أساتذة مختصون مثل الحسين شاني، مجيد سداني، ومحمد حافظي. هذه الورشات تهدف إلى تقديم

تنظم الجامعة الوطنية للأنديبة السينمائية بالمغرب ونادي الفن السابع بالجديدة وبشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل قطاع -الثقافة- والمركز السينمائي المغربي ، الدورة الثالثة عشرة للجامعة السينمائية بالمسرح البرتغالي لمدينة الجديدة، وذلك من 10 إلى 13 دجنبر 2024. الدورة ستكون فرصة للاحتفاء بالمخرج المغربي الكبير إدريس اشويكة، الذي سيجعل اسمه هذا الحدث الثقافي المتميز، تكريماً لمسيرته الطويلة التي أسهمت في تطوير السينما المغربية.

تعد هذه الدورة بمثابة منصة حوار وتبادل ثقافي بين المبدعين السينمائيين، حيث ستجتمع مختلف الفاعلين في الحقل السينمائي المغربي من مختلف الأعمار من خلال مجموعة من الأنشطة والورشات التي تعنى بتطوير مهارات المشاركين في مجالات متعددة كالسيناريو، والتحليل الفيلمي، وإنتاج الأفلام. كما سيستفيد الحضور من عرض فيلمين طويلين للمحتفى به المخرج ادريس اشويكة وهما فينك اليوم ؟ سيناريو الراحل محمد اعريوس وفيلم فداء عن المقاومة المغربية مع عرض عشرة افلام قصيرة من انتاج وإخراج اطر الأنديبة السينمائية وذلك ضمن مسابقة تحمل اسم الراحل محمد الركاب ،حيث سيتم اختيار الفائزين في حفل الاختتام الذي سيشهد تكريما للسينيغلي عبد الحق بوزيد .

أن تحمل الدورة اسم ادريس اشويكة لم يات اعتباطياً، يقول بلاغ الجهة المنظمة، بل بمثابة تقدير لجهوده الكبيرة التي بذلها في مسار السينما المغربية. منذ السبعينيات، كان اشويكة جزءاً لا يتجزأ من الحركة السينمائية المغربية، فقد ساهم في تأسيس الجامعة الوطنية للأنديبة السينمائية، إلى جانب الراحلين نورالدين الصايل ومحمد الدهان وأسماء أخرى تنمى لهم طول العمر وإغناء الفيلموغرافيا المحلية

في الذكرى 12 لرحيل أحمد الطيب لعلاج

المبدع الذي وضع أزجاله في قالب شعري جذاب تحولت إلى أغاني طبعها الجمال

أورارى علي

حلت يوم الأحد الفاتح من دجنبر 2024، الذكرى 12 لرحيل المبدع المسرحي والكواطي والرجال أحمد الطيب لعلاج، الذي ترك رصيذا غنيا من القطع الزجلية التي تحولت إلى أغاني رائعة وخالدة، لن تبلى ولن يمحوها الزمن. لكون كلماتها معبرة وذات جمال وصداقة .

أطربت أعماله الفنية ولازالت تطرب

إلى الآن. ويعد من بين مكونات الرعيل الأول لشعراء الزجل بالمغرب. هذه الميزة الشعرية ارتبطت بطبعه منذ بداياته الأولى بوجوده بمدينة فاس وتحديدًا بأحيائها العتيقة التي يفوح من أسوارها عبق التاريخ. مما جعل نفسه تتجاوب مع الفن المعماري لهذه الحاضرة ومع خضرتها. بحيث الحدائق الغناء وخبر مياه وادي الجواهر.

في هذه الأجواء، تفتحت أحاسيسه لتلتقط كل ما هو جميل من مختلف الفنون



من طرب أندلسي وملحون ومختلف الألوان الموسيقية مترنما بها. وكانت المدينة الحمراء مراكز محطاته الثانية وبساتينها الشهيرة جامع الفنا التي جذبتة وتعلم منها الكثير كي يلج عالم المسرح والكتابة الشعرية. هذه العوامل جعلت موهبته الزجلية تتفتح في سن مبكرة. كان يكتب ويردد ماكتبه، كما كان ينقر على آلة العود. وسمع بذلك بعض الملحنين فوجد نفسه شاعرا غنائيا ورافقه الزجل منذ صباه. وكتب العديد من الأزجال غناها كبار المطربين المغاربة من الرواد، نذكر من بينهم ونذكر البعض مما غنوا، محمد فويتح علاش ياعيني. الحبيب الحبيب.... المعطي بلقاسم علاش ياغزالي. عبد الوهاب الدكالي. النظرة. ماأنا إلا بشر. اديني معاك. الليل والنجوم حكاية هوى. كتعجبيني..... وأدى عبد الهادي بلخياط القطعة الدينية ياقاطعين الجبال وزايرين النبي. هذا لي صورتو. من الربيع للربيع. عوجوك عليا، وغنى له إسماعيل أحمد ،المثل العالي وعبد الواحد التطواني أدى من كلماته ماشي عادتك هادي وغنى محمد المركلي. بنظرة وشعلت نار، في حين أدى أوبريت مشروع بورقراق، مجموعة فنانين.

ولحن مجموعة من قطعه، موسيقيون كبار، من بينهم الثلاثي عبد القادر الراشدي، عبد الرحيم السقاطومحمد بنعبد السلام. ومن بين القطع التي لحنها السقاطو وأداها المطرب عبد الهادي بلخياط هدى لي صورتو. تقول كلماتها:

اهدى لي صورتو لبارح
اهدى لي صورتو
واكتب فيها بخط واضح
على ظهر صورتو
لحبيبي صورتني هدية
لعزير الغالي عليا
علم واكتب السمية
واتمنى لي تكون ناجح
هو بالروح بالروح فعمامي
شايف وجهو في كل جميل
يحييني وبذكي اشواقي
فنهاري و ليالي الطويل
اهدى لي صورتو لطيفة
نسخة منو بكل صفة
لكن الصورة خيالو
خيالو ماشي بحالو
والزبن اللي يرد بالو
بالنفس والروح شريفة
روحو و جمالو الصافي
وطبعو طبعو الوافي
وقلقو حب كل انسان
سموح وكبحب الاحسان
كامل الاوصاف و فنان
والى ظلمتو ما يحافي
جمالو فاق كل جمال
واصل منتهى الكمال
محال الصورة توصفو
ولا تمثال ينصفو
عند اللي بحالي يعرفو
عاقده عليه كل امال
رحل لعلاج إلى دار البقاء يوم فاتح
دجنبر 2012. رحمه الله رحمة واسعة.

الإعلامي محمد عبد الرحمان برادة يلقي درسا افتتاحيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال



يلقي الصحافي والإعلامي وعميد النشر والتوزيع في المغرب، محمد عبد الرحمان برادة، بدعوة من ماستر الصحافة والإعلام، وإجازة التميز في الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال التابعة لجامعة السلطان مولاي سليمان وبشراكة مع مكاتب ابن خلدون بـدرسا افتتاحيا بمناسبة الدخول الجامعي 2024-2025 في موضوع "الصحافة والنشر والتوزيع في المغرب : الواقع والتطلعات " مع قراءة في كتابه الأخير شغف وإرادة رهان في الإعلام والثقافة والسياسة. وذلك يوم الأربعاء 11 دجنبر 2024 في الساعة التاسعة صباحا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال.

ينسق هذا اللقاء ويسيره الأستاذ إدريس جبيري، ويقدم القراءة في الكتاب، الأستاذة عبد الحميد جماهري، محمد حفيظ محمد سليمان، نورالدين بازين وكوثر علامو.

فاطمة العسري تعرض بالرباط لوحات بدون عنوان

فيه الصور حد الاختناق، وتكاد الأشكال الهندسية تنبتلع أي معنى.

برواق محمد الفاسي بالرباط تقدم فاطمة العسري خريجة المعهد الوطني للفنون الجميلة تجربتها التشكيلية التي تمتد لأكثر من عقد قادمة من مدينة المضيق الساحلية بأقصى شمال المملكة، وهي المتمرس في السينوغرافيا بعدد من التظاهرات الكبرى بإشرافها على سينوغرافيا المهرجان الدولي للعود بتطوان سنة 2023 و ملتقى الأنديسيات بشفشاون إضافة إلى إنجاز سينوغرافيا بعض العروض المسرحية وتنظيم معارض فردية و جماعية بعدد من المدن داخل المغرب وخارجه .

يحتضن رواق محمد الفاسي بالرباط معرضا تشكيليا للفنانة فاطمة العسري حول موضوع «بدون عنوان» في الفترة ما بين 4 و 17 دجنبر 2024.

المعرض كما وصفه الباحث في الفنون البصرية المعاصرة نورالدين بوزوك هو صرخة بصرية تسدعي من خلاله فاطمة العسري الغياب لجعله حضوراً مشحوناً بالأسئلة، إذ لا يمكن أن نقرأ اللوحة بوصفها سطحاً مبسطاً، بل هي تضاريس معقدة تتشابك فيها الألوان والأشكال لتتلقى وتتفاخر، كما لو أنها مرآة تنشط لتعكس هاشاشة الإنسان في عالم متسارع كاسيل الجارف.

في هذا الحيز الذي تسميه الفنانة «بدون عنوان»، تواجه انكسارات الهوية وارتباك الذات في عصر تتكاثر

مهرجان سطات يستضيف جمعية مهرجان سينما فلسطين في فقرة بانوراما

أحمد سيجلماسي

ضمن فقرة «بانوراما» تستضيف الدورة 16 للمهرجان الوطني لفيلم الهواة بسطات جمعية مهرجان سينما فلسطين، التي تنظم سنويا (منذ 2015) في عدة أماكن بباريس ومحيطها وبماسرليا أيضا «مهرجان سينما فلسطين»، وذلك من أجل التذكير عبر الأفلام المبرمجة للعرض باصالة شعب استقلت أرضه وباستمراره في المقاومة والتعبير عن ذاته وثقافته وقضيته بكل ما أوتي من إمكانيات وكرامة وسمك ثقافي وفني. ففضية الشعب الفلسطيني قضية إنسانية وحقوقية كونية قبل كل شيء.. والفلسطينيون كانوا ولا يزالون يدركون قوة الصورة وقدرتها على تخطي الزمن لتكون شاهدة على

ظلم «أزلي» وإبادة منهجية.. لذا فيانوراما هذه الدورة الجديدة لمهرجان سطات السينمائي تفتح نافذة على أشطرة فلسطينية قصيرة تم اقتراحها من طرف جمعية مهرجان سينما فلسطين المذكورة اعلاه بهدف إثارة الإنتباه إلى جودة وتنوع السينما الفلسطينية والمساهمة في الترويج لها.

الأفلام الوثائقية القصيرة الثلاثة المبرمجة للعرض في هذه البانوراما هي: «مراسل مع وقف التنفيذ» (-2016 5 د) و«مشاهد من احتلال غزة» (-1973 13 د) و«في مهب الريح» (-1971 18 د)، وستشرف على تقديمها الباحثة والمبرمجة أني ماري فارين، ممثلة مهرجان سينما فلسطين بباريس.





قراءة في ديوان سعاد بازي المرباط

«سأعبر جسر القصيدة» الدلالات وإعادة تشكيل المعنى



عزيز زكار

إن أي قراءة للنص الشعري لا تبدو أهميتها إلا بالنظر لطبيعته التخيلية، فهي تتبع إمكانيات القبض على الاحتمالات الدلالية، مما يدخل القارئ في خضم البحث عن مداخل تكون سبيلا إلى تأويل متجاسس يقصي إمكانيات دلالية أخرى، على اعتبار أن هناك دائما وجود أكثر من طريقة لتحليل النص الشعري والذي تظل بنيته خاصة تتحكم فيها ذات الشاعرة، وتتيح للقارئ مجالا يتحرك فيه ضمن تصور تأويلي يتبنأ انطلاقا من هذه الخاصية الفصل في عناصرها والبحث عن توازن يقطع به مراحل من التقليل بين منظورات النص وأفعال الإبداع، وتوجيه مسار القراءة والكشف عن مقاصده. قبل تناول نصوص ديوان "ساعبر جسر القصيدة" تصادفنا عتبة العنوان، والذي يشد الانتباه كونه علامة دالة تتفتح على مجالات القراءة التأويلية لما يملكه من سلطة الإغراء والإيهام ولاختزاله زخما من المعاني والدلالات التي تحمل بعدا تكفئيا، كونه ملفوظا لغويا وعلامة نصية سيميائية ناطقة ومعبرة. العنوان الذي اختارته الشاعرة سعاد بازي المرباط "ساعبر جسر القصيدة" يحيل مباشرة إلى اختيار نقدي يتبنأه بخصوص الكتابة الشعرية يحيل إلى موقفها تجاه الرداءة التي أصابت جسم القصيدة الشعرية داخل مشهد ثقافي متمسم بالعشوائية:

ها قد كتب الشعراء كل شيء

النصوص الضعيفة الآن تحجل

لأنها كعباد الشمس

أينما مال النور تميل

تحجل

لأنها تجهل نطف الضوء

وبلغة حادة تعبر عن مذهبها في الكتابة الشعرية

وسط رتابة أضحت صوتا مفروضا:

ساعبر جسر القصيدة

ساتسلق سنامها إسوة بالمستلقين

لا غربة أن يرعى الحمل مع الأسد

الشعر نفاذ

كالعطر

كالحرافق

لا ينفع معه إهانة التراب

يرتبط عنوان الديوان ارتباطا عضويا بالنصوص

ولا تكاد قصيدة تخلو من إشارات إلى الكتابة

الشعرية في علاقة تجاذبية تتجه وجهة واحدة

تؤسس لتشكيل المعاني داخل إطار شاعري يظل

فيه العنوان يحيل إلى مضامين متداخلة تناولتها

النصوص، والتي في مجملها بوح يفصح عن قلق

ومعاناة وتمرد ومواقف منطلقاتها ذات شاعرة متذمرة

وناقدة لوضع حياتي متازم.

وهي بهذا العنوان تنحو منحى تحفيزيا لا يخلو

من جمالية تغري بالقراءة والتأويل والبحث في

كينونة النصوص.

بجانب العنوان، لم يكن اختيار الغلاف من

أجل التتميق فهو الآخر يحمل رؤية لغوية ودلالة

بصرية يتقاطع فيها اللغوي مع البصري التشكيلي

في تدبيجه وتشكيله وتفسيره. والغلاف في حد

ذاته قصيدة حلم تعبر فيه الشاعرة إلى عوالم

روحانية رغبة في الخلاص والوصول إلى شط

الآمان، واعتماد اللون الأزرق الذي ترتديه المرأة

الشاعرة هو تعبير عن الثقة في التغيير والإصرار

على الوصول.

رغم قتامة اللون الرمادي الذي يسود الديوان،

ويحيل إلى الحزن والاكتئاب والغربة فإن ارتباطه

بالعبور واللون الأزرق يحدث هذا التقاطع تكاملا

يدل على الإحاح بتخطي الصعاب وتحقيق حلم

الخلاص.

وهكذا يظل الغلاف علامة تدل على مضامين

النصوص باعتباره هوية بصرية تحمل في طياتها

أبعادا ومؤشرات إيحائية.

النص الشعري في تجربة سعاد بازي المرباط

يخضع في تشكيله لتنظيم محكم يتأسس على تكامل

وتجاسس يخص مكوناته صوتا وإيقاعا وتركيبا

ودلالة داخل بنية منتظمة تحضر فيها ذات الشاعرة

أسلوبا ومعنى تعبر عن حالات شعرية وفكرية

تتدافع في انفجار يحفظ للنص ذاك التناغم الذي

لمسه المتلقي حسب سياقات ومقاصد النصوص.

والديوان في مجمله محاولة من الشاعرة لرسم

إيقاع قصائد اختلطت بروية منفردة تكشف عن ذاتها

في الشعر، وامتزجت كتابتها بنفس رومانسي بحلة

واقعية، تتعلق بلحظات هاربة تلاحقها بإصرار

تتجاوز من خلاله المضامين لتخلق صورا من

إيقاعات تنصم على هوية شعرية أصيلة. وهي في

ذلك تنطلق من ذات شاعرية تملك مرجعيات ثقافية

ساهمت في بناء مركب طبع قصائدها تحاول عبه

التخلص من تشكيل بنية تمير كتابتها برصانة،

لوصول إلى تشكيل نية تمير كتابتها برصانة،

ويميز صوتها المنفرد تلغي بذلك الثنائية بين الذات

والموضوع، وصولا إلى هوية شعرية تتقاطع فيها

ذات الشاعرة بشعرها.

فإذا امعنا النظر في نصوص هذا المنجز الشعري

نجد مشحونا بصور وإيحاءات وتراكيب تحكمها

مرجعية ذهنية وثقافية، مما ساهم في فقره وتقديم

الشاعرة قصود شعري مبدع لأشكال تعبيرية تتميز

بالدقة سبيلها في ذلك صورا وتشبيهات مبتكرة

ألياتها المماثلة الجزئية بإثارة حدى المتلقي

وتحفيزه على إعمال الذهن نقول في نص "حجر

ورخام":

أخيل أنني قادرة على تحريك المارد من الفانوس

أكتشف أنني هشة

جبانة

مغلفة بكثافة غزيرة

لم أتوقع بروتس بهيئة لطيفة

أنفوه بحشيرة

حتى أنت ؟؟

يخرج لسانه بضراوة

بروتس لا يحمي المغفلين

تثير سعاد سؤال الذات والمرجعية يتبنأها

وضعية السؤال تتلمس أجوبة عن أنماط السلوك

البشري الغارق في الخطايا بحدى يثير اعتقادا



سعاد بازي المرباط



سأعبر جسر القصيدة

قد يسكن ذهن المتلقي ويدخله في مازق الماسورين في مظلومة العقاب:

"بروتس لا يحمي المغفلين"

يظل صوت الشاعرة مؤثرا يرسم حدود قصائدها

تضبط عناصر كتابتها المختلفة تؤلف حالات

شعرية وتصبها في قالب تتحكم في بنائه.

ففي نص "لست أنا" مثلا تتيح لنا الشاعرة

إمكانية تتبع تصاعد صوتها بخلق حركة تتشكل

عبرها المعاني والدلالات منطلقاتها دواخلها في

الحظات البناء والإيهام، فتبدو منكسرة من غربة

ذات متفردة في زمن اشتد فيه صراع القيم بين

الماضي والحاضر، ماضي المواقف الثابتة والزمن

الجميل وحاضر الرداءة مما أودى بها إلى البحث

وسط تيه عن نفسها رافضة وضعها المأساوي في

واقع متازم. نقول:

حنما سارتك كوة يتربص بها الريح

الريح تشبه صديقة لدود

أخفت عود ثقاب سلمتها إياها ظلمة

لحرق غابة روجي

ليصير صدري مدخنة

لم أبن بيتا

ربما لأن الطبيب يستحسن أن لا يكون لهم بيت

سيتركون أبوابه مشرعة على مصراعها

كلهم مثلي

شربوا شاي بالبرسيم

الشاعرة في هذا المقطع تقدم نموذجا غطى

قصائدها في منجزها الشعري، إذ تنقلنا بأسلوب

مباشر إلى أفكار تخفي وراءها إحساسا بالمرارة

وتضعنا أمام حالة نفسية تنم عن وعي الشاعرة

البشري الغارق في الخطايا بحدى يثير اعتقادا

بهاء « مصباح » في تمرد حاء اته



يجب أن تكون مرآة للتطور والتغير والتحول.

وحتى لا تفصل بين الكتابة والعالم، فعليتنا ألا

نستسلم لمذهب تؤمن بالفصل بينهما .

وإذا كان (مصباح) لم يهتم بالتوقف النظري عند

هذا الجانب، فإن كتابته الشعرية الحميمة المرتبطة

بأشياء حياته الخاصة، والمحوّلة لما هو عام إلى

خاص أيضاً. لأنه حوّل حتى ما هو عام في اللغة

إلى لغة خاصة. وفي هذا إنجاز تاريخي، إذا كان

(مصباح) لم يتفرد به، فلأنه علامة على انتمائه إلى

جيل ارتقى بالكتابة الشعرية، من مجرد الاستجابة

طوبى له. وهنئنا لنا به.

لغرض شعري إلى خلق خطاب شعري فيه «

نقول « العالم، ونقول تجربتنا، بكل الصدق الذي

لا يخشى دفع ضريبة الوعي، ماديا وروحيا. ولو

أدى ذلك إلى الاستشهاد في سبيل إيصال الأغنية

إلى مداها الذي تتحقق فيه.

تكلّمْتُ طويلا . كما يبدو - عن الكتابة الجديدة،

لأن (عبد السلام مصباح) وجه من وجوهها، وفي

هذا كثير من بهاء أضوائه التي يفيض بها على

قاربه في ديوانه (حاءات متفردة) وجانب من مجده،

طوبى له. وهنئنا لنا به.

عبد الفتاح كيليطو يتسلم
الجائزة الكبرى للفرنكوفونية

تسلم الكاتب المغربي عبد الفتاح كيليطو، أول أمس الخميس في باريس،، الجائزة الكبرى للفرنكوفونية لسنة 2024 التي تمنحها الأكاديمية الفرنسية .

وخلال جلسة علنية رسمية خصصت للإعلان عن الجوائز الأدبية، ترأسها الأمين العام للأكاديمية الفرنسية، أمين معلوف، بحضور

سفيرة جلالة الملك بباريس، سميرة سيطايل، تم تسليم هذه الجائزة

المرموقة لعبد الفتاح كيليطو وسط تصفيقات الأكاديميين والجمهور.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء بهذه المناسبة، أعرب

كيليطو عن "فخره وسعادته البالغة" بحصوله على هذا التتويج

"الذي لم يكن يتوقعه"، مضيفا أنه "بمقابلة تشجيع له لمواصلة

عمله كقارئ وكاتب".

يمثل كيليطو ظاهرة فريدة ومغايرة في عالم النقد العربي الحديث،

فهو الناقد الوحيد تقريبا الذي يقرأ نقده القارئ العربي العام بمبتعة

وشغف. وفي المقابل، مثل كيليطو ظاهرة قلقة أمام النقد الأكاديمي

العربي. حيث ظل كيليطو طيلة مساره النقدي، يغرد خارج السرب،

متحررا من عبادة المناهج والنظريات، الأمر الذي جعله قريبا من

القارئ العربي العام.

ويقدر ما كان كيليطو يخرج من سجن النقد الأكاديمي ، فإنه

كان يقترب حثيثا من ذائقة القارئ العربي العام، وتمكن متفردا

تقريبا من تقديم السرد العربي القديم أمام القارئ العربي الحديث

كنصوص فريدة وجميلة .

للإشارة فكيليطو هو كذلك عضو لجنة العلوم الإنسانية بأكاديمية

المملكة المغربية، كما حصل على عدة جوائز آخرها جائزة الملك

فيصل العالمية في اللغة العربية والأدب 2023.

يشار إلى أن الجائزة الكبرى للفرنكوفونية التي تمنحها الأكاديمية

الفرنسية تأسست في عام 1986، و"تهدف إلى تشجيع أعمال شخص

فرنكوفوني قدم، في بلده أو على الصعيد الدولي، مساهمة بارزة في

الحفاظ على اللغة الفرنسية وإشعاعها"، كما جاء في تقديم الجائزة.

"الإكليل الثقافي" يطرح أسئلة
التراث والقيم في زمن الذكاء
الاصطناعي

تم، يوم الثلاثاء الماضي بمقر المكتبة الوطنية بالرباط، افتتاح فعاليات الدورة السادسة لمهرجان "الإكليل الثقافي"، الذي تنظمه جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، وذلك بحضور شخصيات من عالم الفكر والثقافة والسياسة، والذي يستمر الى غاية 20 من دجنبر الحالي.

وتتوخى هذه الدورة، التي اتخذت محورا لأشغالها موضوع

"ربط الذكاء البشري بالذكاء الاصطناعي من أجل التنمية المستدامة"،

طرح ومناقشة أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي وتقديم

رؤى حول تأثيراته المستقبلية على مختلف القطاعات الحيوية. وكذا

التحديات التي يطرحها من خلال تقديم حلول عملية للحفاظ على

القيم الإنسانية والتراث الثقافي في مواجهة هذا التقدم التكنولوجي.

وفي كلمة بالمناسبة، قال رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية

المستدامة، عبد الكريم بناني، إن تنظيم هذه الدورة حول الذكاء

الاصطناعي يعكس التوجه الاستراتيجي للمملكة المغربية نحو بناء

مجتمع قائم على المعرفة والابتكار، في ظل التحولات التكنولوجية

الكبرى التي يشهدها العالم. وأبرز بناني أن الدورة السادسة للإكليل

الثقافي تسعى إلى أن تكون منصة حوارية مرجعية، تجمع نخبة من

الخبراء والباحثين وصناع القرار من المغرب ومن مختلف أنحاء

العالم، مضيفا أن اختيار موضوع ربط الذكاء الاصطناعي بالذكاء

البشري يعكس التوجه الاستراتيجي للمغرب من أجل بناء مجتمع

المعرفة والابتكار، كما يهدف الحدث إلى تسليط الضوء على التحديات

التي يطرحها الذكاء الاصطناعي وسبل مواجهتها مع الحفاظ على

القيم الإنسانية والتراث الثقافي. كما نسعى من خلال هذه اللقاءات

إلى التعرف على أحدث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي وكيف

يمكن الاستفادة منها لتحسين حياة المواطنين.

وأبدى بناني تخوفه من أن يبتلع هذا الذكاء الاصطناعي الكتاب

الورقي والصحافة قائلا: "إذا كان لي أن أفصح عن حاجة نابعة من

دواخلي، فإني أمل أن لا تحجب عن التكنولوجيات الحديثة والذكاء

الاصطناعي، الصحافة الورقية والكتاب الورقي، فلمس الورق وشم

رائحة الورق أصبح جزءا من حضارتنا الإنسانية ومن ثقافتنا

اليومية".

من جهتها، استحضرت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي

وإصلاح الإدارة، أمل الفلاح السعروشنّي، التقرير الذي أصدرته منظمة

اليونسكو في ماي الماضي، حول مدى جاهزية المغرب للاستفادة من

الفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي، والذي جاء فيه أن المملكة

المغربية طورت منظومتها الرقمية، لا سيما في ما يتعلق بالاتصالات،

والوصول إلى البيانات والاستخدام الآمن للإنترنت، وحماية البيانات

الشخصية.

* توفي مقابل وصل، بمكتب صاحب المشروع المين في إعلان طلب العروض.

* توجه إلى صاحب المشروع عن طريق البريد المضمون، مع إشعار بالتوصل.

* تسلم خلال الجلسة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح المناقصات

المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان عام 1444 الموافق (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويعمل للمنافسين:

مع مراعاة أحكام المادة 135 من هذا المرسوم المتعلقة بإيداع أظرفة وعروض المنافسين وسحبها بطريقة الإلكترونية يمكن لأظرفة المنافسين أن:

ألف) 1500.00 درهم
ب) خمسمائة درهم.
ج) الخمسة تقديري للمسيرة محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 3000.00 درهم (ثلاثة آلاف درهم)
د) دون احتساب ض.ق.م - يجب أن يكون كل من المحتوى وتقديم وإيداع ملفات المنافسين مطابقا لمقتضيات

فتح الأشرطة المتعلقة بطلب
العروض بعروض آمان لأجل:
إيجار مرافق السوق الأسبوعي
*تلاءم الزيادة برسم سنة
2025.

- يمكن سحب ملف طلب
العروض من مكتب شعاة
الداخل لجماعة الزيادة،
ويمكن كذلك نقله إلكترونياً من
بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم بنسليمان
دائرة بنسليمان
قيادة الزايدة
جماعة الزايدة
** إعلان عن طلب عروض
مفتوح **
رقم : 2024/15
جلسة عمومية
في يوم : 2024/12/30 على
الساعة 14 زوالا. سيتم
بمكتب رئيس جماعة الزايدة

اعلان

تعلن إدارة المركب التعليمي كميل الخصوصي عن بدء عملية التسجيل لفائدة الطلبة المجازين في الفرنسية والعربية والرياضيات وعلوم الحياة والأرض والعلوم الفيزيائية قصد تدريبهم وتكوينهم بيداغوجيا فعلى الراغبين في التسجيل الاتصال المباشر بالإدارة على العنوان التالي: شارع أحمد المختار الكرنائى رقم 38_40 بحى القدس البرنوصى الدار البيضاء

الهاتف على الرقم 0668436404

ع.س.ب/ 4193/اد


الدار البيضاء للبيئة
Aménageons le Quotidien

**شركة التنمية المحلية
الدار البيضاء للبيئة ش.م**

إعلان تعديلي رقم 1

الخاص بطلب العروض المفتوح رقم AO/CB/24/2024 المتعلق بخدمة حراسة المرافق التي
تديرها الشركة الدار البيضاء للبيئة

تنتهي شركة الدار البيضاء للبيئة إلى علم المتقاسمين والعموم أنه تم إدخال تعديلات على طلب العروض
رقم AO/CB/24/2024 المنشور بتاريخ 28 نونبر 2024 بجريدة "ليبيرا سيون" تحت عدد 10.373
وجريدة "الاتحاد الاشتراكي" تحت عدد 13.900

يهم التعديل مايلي:

● جداول الأسعار - التفاصيل المقتدة:

السعر رقم 6 المتعلق بجدول الأسعار تم حذفه .

وتبقى الفصول الأخرى لطلب العروض هذا دون تغيير

يمكن للمتقاسمين سحب ملف طلب العروض المعدل من البوابة المغربية للصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
أو تسلمه من مكتب ضبط الشركة الكائن بالعنوان التالي

14 شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 22- 20130 الدار البيضاء.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
Tél : +212 5 22 36 87 74/Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma



أول مرة مسجلة برسمال 40 000 000 درهم - سجل تجاري رقم 7923074 - السجل التجاري الموحّد 1599989 - رقم 190501 - التأسيس 2010
الشارع العربي السلطان - الطابق 4 الرقم 19 - 20130 الدار البيضاء - الهاتف: +212 5 22 36 87 73 - الفاكس: +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

① Casa Baia ② Casa Baia ③ Casa Baia 0800 004 545 الرقم الأخضر

ع.س.ن/236/إت

 الوكالة المغربية للتجاعة الطاقية	EN-SH-01-00-30
الرباط، في 05 مارس 2024	الرباط، في 05 مارس 2024

إعلان

اللائحة النهائية للمستخدمين التاجدين في امتحانات الكفاءة المهنية

لرسم سنة 2024

امتحان الكفاءة المهنية للترقي إلى درجة محضر من الدرجة الاولى

- السيد سعيد المعاني

امتحان الكفاءة المهنية للترقي إلى درجة مساعد إداري من الدرجة الاولى

- السيدة خديجة حدادي



محمد بن أحميل



Support this platform for the citizens, and the development of the Moroccan economy (Morocco - Rabat)

Telephone: +33 01 69 79 15 75

Fax: +33 01 69 79 15 75

www.amee.ma

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة.
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

المنظمة المغربية
للصحافة
JOURNÉE NATIONALE DE LA PRESSE
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال-خنيفرة
اقليم ازبالال
دائرة وقادة واويرغت
جماعة اسكسي

إعلان لرئيس جماعة اسكسي يقضي بإجراء
امتحان الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين المستوفين
للشروط النظامية برسم سنة 2024

يعلن رئيس جماعة اسكسي انه سيتم إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لأعوان وموظفي جماعة
اسكسي طبقا للبرنامج التالي:

نوعية الامتحان	تاريخ الامتحان	مقر الامتحان	آخر اجل لإيداع الترشحات	الشروط الواجب استيفائها للترشيح
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة: تقني من الدرجة الاولى (منصب واحد)	2024/12/29	مقر الجماعة	26/12/2023	ست سنوات من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الثانية إلى غاية 2024/12/29

الموظفين المستوفين للشروط القانونية الراغبين في اجتياز الامتحان إيداع ترشيحاتهم إلى غاية تاريخ :
26 دجنبر 2024 على الساعة الثانية بعد الزوال بخلية الموارد البشرية للجماعة.

ع.س.ن /4171/إد

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم النواصر جماعة دار بو عزة مديرية المصالح مصلحة شؤون الموظفين إعلان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 تنظم جماعة دار بو عزة يوم الأربعاء 01 نابر 2025 بقر الثانوية التأهيلية الطيب الخمال بدار بو عزة امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 والسنوات السابقة لفائدة الموظفين التابعين للجماعة و المستوفين للشروط القانونية وفق الجدول التالي :			
الدرجة الحالية	الدرجة المتباري بشأنها	عدد المناصب المخصصة	الشروط النظامية المطلوبة
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الأولى	عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 14% عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الثانية في تاريخ إجراء أول اختبار.
تقني من الدرجة الرابعة	تقني من الدرجة الثالثة	عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 14% عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الرابعة في تاريخ إجراء أول اختبار.
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 14% عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد إداري من الدرجة الثانية في تاريخ إجراء أول اختبار.
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 14% عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	6 سنوات من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية في تاريخ إجراء أول اختبار.

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

1		4		1	2	5	6
1		7	4		8	9	3
	6		9				
4			8	6	9		
8							4
			5	4	2		9
				8		7	
7	1	8		4	9		2
2	4	9	7		5		

**سودوكو
سهلة**

					6		5	7
					1			6
		7	3			1	2	
6		9	4			8	3	
2			5		8			9
	7	8			3	5		2
	9	4			5	7		
5			6					
7	1		8					

**سودو کو
متوسطة**

	2	4		7	
1		6			3
5	6	7	3	2	
			6		9
	7			4	
9		5			
	4	9	1	6	8
8			4		3
	5		7	9	

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

5	1	8	7	3	4	6	2	9
3	4	7	6	2	9	1	8	5
9	2	6	5	1	8	4	3	7
2	6	5	4	9	1	3	7	8
1	7	4	8	5	3	9	6	2
8	9	3	2	6	7	5	1	4
7	3	9	1	8	5	2	4	6
6	8	1	9	4	2	7	5	3
4	5	2	3	7	6	8	9	1

حل سودوكو سهلة

1 8 2	7 6 5	9 4 3
7 6 5	9 4 3	1 8 2
4 9 3	1 2 8	5 6 7
2 1 4	3 8 6	7 9 5
6 3 8	5 7 9	2 1 4
9 5 7	2 1 4	6 3 8
8 2 1	6 3 7	4 5 9
3 7 9	4 5 1	8 2 6
5 4 6	8 9 2	3 7 1

حل سودوكو صعبة

3	1	5	6	7	8	2	9	4
2	8	6	9	5	4	3	7	1
7	9	4	2	1	3	5	6	8
4	2	7	5	3	1	9	8	6
5	6	1	7	8	9	4	3	2
9	3	8	4	2	6	1	5	7
8	7	9	1	4	5	6	2	3
1	5	2	3	6	7	8	4	9
6	4	3	8	9	2	7	1	5

حل الشبكة المزدوجة

حل المساهمة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

تَصَدَّقَ لَهُ بِالْحَيْدِ	يَمْلِكِي	النَّامُوسُ مُهْتَمَّةٌ بِالْجَعْمِ	وَطِيٌّ أَغْرَقَ	مِيزَانٌ يَمَعْنِي مَا	الْوَرَقُ ضِدَّ الطَّرِيفِ	ضِدَّ صَامَتِ
أَدَاةٌ عَطْفٌ		قَدْسَةٌ رُومَانِيَّةٌ				
		مَشْهُودٌ لَهُ بِالذَّوْقِ		عُشْبٌ		
عَدِيمٌ التَّجَرُّبَةُ	يَسْرَتَانِ يَشْعَلُ		حَوْزَتُكَ	صَوْتٌ خَفِيٌّ		
دُحَى		يُبْطِلُ صَدِيقٌ		يُبْطِلُ النَّظَرُ غَطَا		
ضِدَّ مَقْلُوبٌ	اضْطْرَابُ الْبَحْرِ (مَعْرِفٌ)	وَجَنَّةٌ	تَنْغِيصٌ			
				نَضَعُ الْيَدَ فِي الْيَدِ كَفَرٌ		
أَشْتَهَرَ سَلَمٌ بِرَبَاعِيَّاتِهِ قَطْبٌ		هَدَمَ	جِيدٌ		فَقَرٌ عَادَتْ ضِدَّ	
		مَقْصِدٌ ضِدَّ زِيرَانٌ يَمُرُّ	تَنْظَرُ وَتَرْقُبُ			
مَكَانٌ لِلتَّعْلِيقِ			طَمَسَ وَأَزَالَ	مَدِينَةٌ لِبَنَانِيَّةٌ جَمَاعَةٌ		
سَيِّدَةٌ قَوِيَّةٌ النُّبْرَاتُ			مَدِينَةٌ سُوْرِيَّةٌ عُمُرٌ		أَشْتَاقُ	
فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ	نُحْلٌ			وَعَاءٌ صَغِيرٌ		
	الْفَارِطُ					
ذُنُوبٌ صَغِيرَةٌ قُوَّةٌ فِي شَعْرَةٍ			أَجَادَتْ			

أبو سلمى

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللفادة المسلية...

SOCQUE	↓	MULET	↓	DÉMENTIEL	↓	QAT	RENTE	↓	DÉLÉGA- TION SORCIER	↓	LES BAGAGES
↓						← LE TABAC À PRISER	↓		↓		↓
		← SEIGNEUR CHÈVRE		RETOUCHE							← LE LIVRE ANTIQUITÉS
		↓		←	TONNEAU	CLOCHE		FORTE- RESSE			↓
	MORTIER			DE BAS EN HAUT JARRE	↓	↓	← ÉGAL PLUTÔT	↓			ÉRUPT- ION EST
	↓		← AVANT L'APPEL FATUITÉ	↓			↓		← DÉSIR	COALITI- ON	DAME
PLATEAU			← BOUTON VAILLANT		LE RAPIAT				← SANGSU- ES PAS DU TOUT	↓	↓
↓		← IDENTI- QUES	↓		↓		← DEVOIR RÂ	↓			← PRURIT
	CREVETTE		← ARTICLE				↓	← MESSAG- ERS QUANTITÉ			← ARTICLE
	↓	← CHANCE INDIVIS				← MODIQUE SPATULE À KHÔL		↓			← BRILLANT FILE
CÎTES		↓		← FAUTES LÉGÈRES		↓	← CERVEAU		LARMES		↓
↓			← FROID PHYSIE				← DOUTE PAILLE		↓	← SYMPATHIE NON	LE FIL À PLOMB
			↓	← NARRA- TEUR			↓			↓	↓
				← LE NOTABLE						←	LA RAISON



لقاء حارق بين جمعية سلا والفتح في الدورة السابعة من بطولة كرة السلة

تتواصل نهاية هذا الأسبوع بطولة القسم الوطني الممتاز لكرة السلة بلقاءات حافلة بالفرجة والمتعة، ولأسيما تلك التي ستجري بـمدن سلا، فاس ومراكش، وفي مقدمتها قمة الجولة بامتياز بين فريقين جمعيتي سلا واتحاد الفتح الرياضي. فبقاعة الرياض، يستضيف اتحاد طنجة، العائد بفوز مهم من البيضاء أمام الوداد الرياضي، فريق تفاحة ميدلت الذي مازال يبحث عن أول فوز له هذا الموسم.

ويضم فارس البوغاز، الذي يتوفر في رصيده على 11 نقطة، مقابل ست نقط لـلقاحة ميدلت، على ترسانة بشرية لا يستهان به، لكن ورغم هذه الهوة الشاسعة بين الفريقين فإن الزوار ياملون

خلق المفاجأة.

وفي المركز العسكري الرياضي بضاحية سلا، يواجه الجيش الملكي الأمل الصوري. فالفريق العسكري يتوفر على عشر نقط والأمل الصوري جمع سبع نقط، ما يعني أن المسافة بينهما غير بعيدة، لكن مهمة الزوار ستكون عسيرة جدا، لأن الجيش الملكي يسير في خط تصاعدي.. فهل تحل إلينا هذه المباراة المتعة والفرجة المنتظرة؟

وفي طانطان يلتقي فريقان من مستوى جد متقارب وينفـس مجموع النقط(7)، ويتعلق الأمر بشباب الوطنية ومجد طنجة، حيث انهما لم يقدمتا حتى الآن الصورة

الراهية التي ظهرا بها الموسم الماضي، فكيف ستكون المواجهة بينهما؟ خاصة وأن جمهور طانطان ينتظر عودة فريقه لصنع التوهج، ويأمل أن تكون الانطلاقة الجديدة من هذه المباراة، فهل سيستسلم مجد طنجة بسهولة؟

وتحتضن قاعة البوغازوي بسلا قمة الدورة بين الفتح الرياضي بـ12 نقطة وجمعية سلا بـ11 نقطة، في مباراة مثيرة ومشوقة، لأن الفريقين معا من طينة الفرق المجربة التي تملك ترسانة بشرية مهمة، فماداً أعد جمعية سلا لمواجهة الغريم الرباطي، الذي لا يرغب في التنازل عن الزعامة؟

وبعد تقديمه لأسوأ مباراة خلال الدورة الفارطة أمام الفتح

الرياضي، سيكون المغرب الفاسي على موعد مع ليكسوس العرائش، الذي بدأ يستعيد هيئته تدريجيا. اللقاء فرصة أمام أبناء العاصمة العلمية للتصالح مع جمهورهم الوفي، فما الذي سطره هذه المواجهة، التي تعد بالكثيرة، وهل بمقدور أبناء العرائش صنع المفاجأة؟

آخر لقاءات الدورة، سيكون بقاعة المحاميد في مراكش بين الكوكب المراكشي والوداد الرياضي. حيث يتوق أبناء البهجة لهزم الوداد الرياضي في حين سيحاول الزوار العودة إلى سكة الانتصارات من هذه المواجهة. ترى هل بمقدور الكوكب المراكشي البصم على انتصار جديد؟

السبت

اتحاد طنجة – تفاحة ميدلت (س 18.00)
الجيش الملكي – الأمل الصوري (س 15.00)
شباب الوطنية – مجد طنجة (س 17.00)
جمعية سلا – الفتح الرياضي (س 17.00)

الأحد

المغرب الفاسي – ليكسوس العرائش (س 17.00)

الاثنين 9 دجنبر

الكوكب المراكشي – الوداد الرياضي (س 20.00)



السبت - الأحد 08/07 دجنبر 2024 الموافق 06/05 جمادى الثانية 1446 العدد 13.908

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

العصبة الاحترافية تغير انطلاق مباراة

اتحاد طنجة وشباب المحمدية

أعلنت العصبة الاحترافية، عن تغيير موعد انطلاق مباراة اتحاد طنجة وشباب المحمدية ضمن الجولة 13 من الدوري الاحترافي، المقررة غدا الأحد. وأكدت العصبة في بلاغ لها، أن المباراة ستنتقل في الثالثة بعد الزوال بدلا من الثامنة ليلا، بناء على توصيات اللجنة المختلطة المكلفة بتأهيل ملعب القرية الرياضية بطنجة، بالإضافة إلى اعتبارات تنظيمية.

وستكون هذه المباراة أول ظهور لفارس البوغاز بمدينة طنجة، بعدما دأب على استقبال خصومه بملعب سانية الرمل بطوان والملعب البلدي بالقنيطرة. وتقدمت إدارة اتحاد طنجة بطلب رسمي للعصبة قصد السماح بحضور الجماهير، بعدما علمت بأن المباراة مقررة بمدرجات فارغة.

وهذه هي المباراة الثانية التي يتغير موعدها، بعدما عدلت العصبة موعد مباراة أولمبيك أسفي أمام ضيفه حسنية أكادير، حيث تم تأخير موعد انطلاقها إلى الساعة الخامسة عصرا، عوض الساعة الرابعة بعد الزوال.

وتحمل هذه الجولة مهمة صعبة لنهضة الزمامرة، الذي ارتقى على المركز الثاني، حيث سيكون في امتحان عسير أمام المغرب التطواني، الساعي إلى مغادرة المنطقة المكهربة، وهو التحدي الذي سيرفعه الشباب السالمي أمام المغرب الفاسي.

يذكر أن هذه الجولة تاجلت عنها ثلاث مباريات إلى يوم 19 من الشهر الجاري، بسبب التزام فرق الرجاء والجيش الملكي ونهضة بركان بالمنافسات القارية.

السبت 7 دجنبر
أولمبيك أسفي – حسنية أكادير (س 17.00)
الأحد 8 دجنبر
نهضة الزمامرة – المغرب التطواني (س 16.00)
الشباب السالمي – المغرب الفاسي (س 18.00)
اتحاد طنجة – شباب المحمدية (س 15.00)
الخميس 19 دجنبر
نهضة بركان – النادي المكناسي (س 16.00)
الجيش الملكي – الوداد الرياضي (س 18.00)
الرجاء الرياضي – اتحاد تواركة (س 20.00)

برنامج الدورة الثامنة من بطولة القسم

الثاني

ي ما يلي برنامج مباريات الدورة الثامنة من البطولة الاحترافية للقسم الثاني لكرة القدم، التي ستجري نهاية الأسبوع الجاري:

السبت 7 دجنبر (الرابعة عصرا)

شباب خنيفرة – يوسفية برشيد
أولمبيك الدشيرة – الكوكب المراكشي
الاتحاد الودجي-يعقوب المنصور
سطاد المغربي – مولودية وجدة
الأحد 8 دجنبر (الرابعة عصرا)
شباب بن جريب – شباب المسيرة
الراسينغ الرياضي – رجاء بني ملال
أولمبيك خريبكة – وداد فاس
النادي القنيطري – سريع وادي زم

المنتخب النسوي لكرة القاعة

يفوز وديا على التشيك

فاز المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم داخل القاعة على نظيره التشيكي، بثلاثة أهداف لواحد، في المباراة الودية التي جمعتهما، مساء أول أمس الخميس، بمركز محمد السادس لكرة القدم بالمعجورة.

وسجلت أهداف المنتخب الوطني في هذا اللقاء كل من ياسمين ضماوي في مناسبتين وسمية هادي.

وتدخل هذه المباراة في إطار استعدادات المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم داخل القاعة للاستحقاقات المقبلة.

الرجاء يبحث

عن الانتصار

الأول والجيش

الملكي

ونهضة بركان

يخططان لفوز

يسرع خطوات

التأهل



الرجاء يبحث عن التعويض والجيش الملكي لتأكيد الفوز الأول

الاتحاد الاشتراكي

يخوض الرجاء البيضاء والجيش الملكي، إلى جانب الأهلي وبيرايميز المصريين والهلال السوداني اختبارات صعبة في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، في سعيها إلى تحقيق فوز يرفع المعنويات ويسرع الخطوات نحو ربع النهائي. ومنى الرجاء البيضاء بالهزيمة في لقاء الكلاسيكو أمام الفريق العسكري، ما يجعله مطالبا بتصحيح المسار وإعادة ضبط الأوتار.

ينشد الجيش الملكي تحقيق فوزه الثاني تواليا على الرغم من صعوبة خصمه وضيفه ماميلودي صندازن الجنوب إفريقي، يومه السبت على أرضية ملعب العبدى بمدينة الجديدة ضمن المجموعة الثانية. وكان الفريق العسكري حسم أبرز مواجهات الجولة الأولى بفوزه على ضيفه الرجاء بهدف نظيف.

وبعاني "الرعيم" الذي يقوده المدرب الفرنسي هوبير فيلود من غيابات مهمة، لا سيما حارس مرماه الدولي أيوب الخياطي ولاعب الوسط العربي الناجي والمدافع الكونغولي الديموقراطي هينوك إنونغا. وكشف المهاجم يوسف الفحلي أن الفريق يصب كامل تركيزه على الظفر بالنقاط الثلاث "لا سيما وأن المباراة تقام بالمغرب"، مضيفاً

"نستعد بكل جدية وتركيز لهذه المواجهة المهمة، خاصة أن المباريات في أرضنا في المسابقات الإفريقية ت لزمنا بالانتصار، وهذا ما نامله وما ننتكب على التحضير له". وتابع "المواجهة لن تكون بالسهلة أمام فريق قوي ومتمرس، لكننا نراهن على تلاحم المجموعة وعلى الدعم الجماهيري، نحن متفائلون وسنبذل كل ما لدينا لإسعاد مكونات نادي الجيش الملكي".

ويدرك الرجاء انه سيكون مجبرا على العودة بنتيجة إيجابية جدا من كينشاسا، حيث يحل ضيفا على مانياما الكونغولي على أرضية ملعب الشهداء ذي العشب الاصطناعي، بداية من الثانية بعد الظهر بتوقيت المغرب والكونغو الديمقراطية.

واستعد "النسر الأخضر" توازنه بعد سلسلة نتائج سلبية رافقت انطلاق حقبة المدرب البرتغالي ريكاردو سابينتو مع الفريق، إثر تغلبه بثلاثة نظلفة على حسنية أكادير في الدوري الاحترافي. وعلق سابينتو على فوزه الأول بقيادة الفريق عبر حسابه على "انستغرام" قائلا "ليس الأمر كيف يبدأ، ولكن كيف ينتهي، ألف مبروك للفريق على هذا الفوز المستحق منذ فترة".

وسكون الأهلي، حامل اللقب، في مهمة عسيرة أمام اورلاندو بايرتس الجنوب إفريقي، يومه السبت، ضمن منافسات المجموعة الثالثة، في حين يبحث شباب بلوزداد عن أولى نقاطه عندما يجل على سطات أبيدجان الإيفواري.

يراهن على صنع المفاجأة في الولايات المتحدة الأمريكية

الوداد إلى جانب سيتي ويوفنتوس والعين في كأس العالم للأندية

إفريقيا وآسيا وكونكاكاف (شمال ووسط أميركا والكاريبي). كما سيشارك فريق واحد من أوقيانيا، ومقعد للمضيف أي الولايات المتحدة.

ووقع باريس سان جرمان، حامل لقب الدوري الفرنسي، في المجموعة الثانية التي ضم تاتلتيكو مدريد الإسباني، بوتافوغو البرازيلي وسياتل ساوندرز الأميركي.

ويلعب بايرن ميونيخ الألماني مع بنفيكا البرتغالي، بوكا جونيورز الأرجنتيني وأوكلاند سيتي النيوزيلندي في المجموعة الثالثة، فيما يلتقي كل من إنتر ميلان بطل إيطاليا ووصيف دوري الأبطال مع ريفرليت الأرجنتيني، مونتييري المكسيكي وأوراوا ريد دامونز الياباني في المجموعة الخامسة.

وفي المجموعة الأولى، سيلعب إنتر ميامي بقيادة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مع الأهلي المصري، بالميراس البرازيلي وبورتو البرتغالي.

أما في المجموعة الرابعة، فيلتقي تشلسي الإنكليزي مع الترجي التونسي، ليون المكسيكي وفلامنغو البرازيلي، في حين يواجه بوروسيا دورتموند، وصيف دوري أبطال أوروبا في النسخة الماضية، فلوميننسي البرازيلي افتتاحا، ثم أولسان الكوري الجنوبي وماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي.

سيكون نظام كأس العالم للأندية العام المقبل شبيها بما استخدم في مونديال المنتخبات بين 1998 و2022.

ويناهل أول فريقين من كل مجموعة إلى دور 16، حيث ستقام الأنوار الإقصائية من خلال مباراة واحدة وصولا إلى النهائي، فيما لن تقام مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع.

وسيحضن 12 ملعبا 63 مباراة في عموم الولايات المتحدة. يتقدم ملعب هاردر روك في ميامي الملاعب المضيفة من خلال احتضان المباراة الافتتاحية للبطولة بين إنتر ميامي وبالميراس، فيما سيكون ملعب ميلتاي في نيوجيرزي/نيويورك مسرح المباراة النهائية.



مهمة صعبة تنتظر الوداد بكأس العالم



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtirak



jaridati1@gmail.com

محمد رسولوف: بعد خروجي من السجن، كنت مضطرا للتصوير عن بعد!



قبل عرض فيلمه «بذور شجرة التين المقدسة»، قال المخرج وكاتب السيناريو والمنتج الإيراني، محمد رسولوف، إن هذا الفيلم صور كأنه فيلمه الأخير، لأنه حين خرج من السجن، أطلعه محاميه على أن قضية أخرى تم تحريكها ضده، وتقتضي بسجنه لمدة 8 أعوام أخرى. وأضاف أن هذا ما يبرر اعتماده على فريق مصغر من أجل إخراج فيلمه. كما أكد أنه كان مضطرا للتصوير عن بعده، بسبب الوقت الضيق الذي كان أمامه. وقال رسولوف الذي يوصف بـ«الصوت الشجاع» للسينما الإيرانية، في مقرة «حوارات»، إنه لحا إلى الفن السابغ للتعبير عن وجهة نظره النقدية للمجتمع الإيراني، مضيفا أن أفلامه غالبا ما تم تصويرها في ظروف صعبة. كما أشار إلى أن أسلوبه السينمائي يتميز بمقاربة عميقة تستكشف المعضلات الأخلاقية، بالإضافة إلى جمالية واقعية رصينة وواقعية وسرد حميمي وكوني، حتى وإن كان مجرا بالجوء إلى الصمت. وبحسب رسولوف، فإن أفلامه التي تجمع بين الشعر البصري والقوة السردية تهدف إلى خلق سينما استبطانية ومتفاعلة تدعو الجمهور إلى التفكير في القضايا الأساسية المتعلقة بالعدالة والإنسانية. وأبرز رسولوف أنه يعالج في أعماله السينمائية مواضيع غالبا ما تكون متجذرة في الواقع السياسي والاجتماعي في إيران، مثل الحرية والنزاهة الشخصية وتأثير الرقابة وتجاوزات المجتمع الأبوي والمسؤولية الجماعية والسعي إلى تحقيق العدالة. واعتبر المخرج الإيراني الشهير أنه من خلال مواجهة هذه القضايا، فإنه لا يكتفي بالتزديد بالظلم في بلده فحسب، بل يقترح تأملات كونية ويدعو المشاهدين للتفكير في دورهم في المجتمع. تشير إلى أن المخرج محمد رسولوف فاز بالعديد من الجوائز الكبرى، بما فيها جائزة الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين عن فيلم «المخطوطات لا تحترق» (2013)، وجائزة «نظرة ما» في مهرجان كان عن فيلم «رجل النزاهة» (2017)، و جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي سنة 2020 عن فيلم «لا يوجد شر».

فيرجيني إيفيرا: لا يمكن الحكم على الفيلم من خلال جدية موضوعه فقط!



أوضحت الممثلة البلجيكية فرجينى إيفيرا، عضو لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم ببركاتش، أنه لا يمكن الحكم على الفيلم من خلال جدية موضوعه أو أهميته. ذلك أنه «ليس لأن الموضوع أكثر جدية، فهو بالضرورة يستحق تقديرا أكبر». وقالت إيفيرا إن «ما يهم قبل كل شيء هو تلك المتعة المباشرة التي نتحققها السينما. وغالبا ما تبرز هذه المتعة عندما نشعر أن المخرج قد نجح في نقل تصوره للعالم، وفي فرض رؤية متفردة وأصلية»، مضيفة أن هذه الرؤية المخروجة بالإحساس والعاطفة تعطي العمل السينمائي كامل عبقه.

وأضافت قائلة: «بالنسبة لي، أدرك أنني دائما ما أُنحذب بشكل لا يقاوم إلى أفلام الإثارة. وبمجرد صدور فيلم من هذا النوع، غالبا ما يكون أول فيلم أتجه إليه». وتابعت إن أهم شيء هو «الطريقة التي تروى بها القصة، والطريقة التي ينجح بها الفيلم في تقديم وجهة نظر فريدة للمشاهد». وقالت إنه «وكما هو الحال في الأب: عندما تفتح كتابا، فأناك تشارك لحظة مع شخص يرى الأشياء بطريقة الخاصة، لذلك تشعر بقرب معين».

واعتبرت الممثلة، التي فازت بجائزة سيزار لأفضل ممثلة سنة 2023 عن دورها في فيلم «نكريات باريس» للمخرجة اليس وينوكو، أنها تفضل لغة القلب والتأثير والعاطفة، مضيفة أن «هذه هي الأبعاد التي تجعل الفيلم حيا وعالميا». ولم تخف أنها تنحذب إلى «الإحساس المباشر الذي تثيره هذه الأفلام، سواء كان ضحكا أو خوفا أو قلقا».

وقالت إن أكثر ما تفضله هو عندما يكون للتفاعل المباشر تأثير أعيق. فهذا هو البعد الذي يكمن فيه غنى كل فيلم. مقدمة كمثل على ذلك فيلم الإثارة النفسي الشهير (Gone Girl) للمخرج الأمريكي ديفيد فينشر، الذي يجمع بين الإثارة الأسرية، واستكشاف مواضيع عميقة، لا سيما تلك المتعلقة بالازواج، من دون أي استسهال. وبخصوص حضور المرأة في الصناعة السينمائية، أشارت فرجينى إلى «أن العديد من الممثلات والفنانات يواجهن رهبة من أماكن التصوير لأسباب مختلفة». وأضافت «يعاني العديد من المواهب مما يعرف بمتلازمة المحتال، مما يدفعهم إلى التراجع وممارسة الرقابة الذاتية».

ووفقا للممثلة التي تشتهر بقدرتها على تجسيد شخصياتها بعمق وأصالة، فإنه يتعين ألا يسمح الشباب الذين يعملون في مجال الصناعة السينمائية لأنفسهم بأن يصابوا بالشلل بسبب الخوف من الفشل أو الشعور بأنهم ليسوا في المستوى.

وأبرزت أنه في عالم مليء بالفرض، من المهم أن يعبر المرء عن ذاته ويطبق بنفسه، تماما مثلما أنه «من المهم أن يشعر الممثل بأنه ممثل جيد لأنه ببساطة يمتلك هوية فريدة ورغبة حقيقية في التعبير عن نفسه».

فيلم «سودان، يا غالي» للمخرجة التونسية هند المؤدب

من أجل ثورة شبابية تعيد الجيش إلى الشككات!

■ سعيد منتسب



يبدأ فيلم «سودان، يا غالي» للمخرجة التونسية هند المؤدب، وهو فيلم وثائقي، برسائل صوتية متبادلة بين المخرجة وفنّانة سودانية تحكي ما يقع في بلادها ومثابرة الشباب على إسقاط الحكومة العسكرية بعد الإطاحة بالحكومة المدنية واندلاع الحرب العنيفة في أبريل 2023. ومن خلال تلك الفتاة، تقدم إلينا أصواتا أخرى مليئة بالشاعر التي يمكن التعرف عليها على الفور. شباب يواجه ذلك التجاور الرهيب للباس والأمل، يدمعون بعضهم، ويظلمون صفوفهم، ليؤكدوا أن هذا الجيل ليس جيلا فارغا أو عديم الفائدة أو مستلبا، لأنه في الشدائد يستطيع أن يعبر عن نفسه بقوة الكلمة، وبالمواجهة السلمية للعسكر برصاصهم وقنابلهم المسيلة للدموع.

إن قوة هذا الفيلم تكمن في «توثيق» زمن الحرب على نحو مباشر، تلك الحرب المؤلمة التي لا تزال مستعرة حتى الآن في السودان. تعود بنا المخرجة إلى عام 2019، عندما بدأ التغيير الكبير ممكنا، ونجح الشباب في إسقاط المجلس العسكري. غير أن هذا الأمل الكبير ما لبث أن انحدر إلى زمن الحريات والديمقراطية سرعان ما تبخر على يد الجيش مرة أخرى، وعلى يد التدخل الأجنبي، كما يعلن الشباب في الفيلم.

تختار المؤدب ثلاثة خطوط سردية لفيلمها، غير أنها بدل أن تفصل هذه الخطوط تجمع بينها على نحو خفي لا يشعر به المتلقي، (السردية الشعرية والفنية+ السردية النسائية+ السردية المطلوبة). شباب يقرض الشعر أو يرسم الجداريات ويسخر هذا الفن من أجل التوثيق أو المواجهة أو الحفاظ على ذاكرة الماضين القتلى؛ ونساء شابات يحاولن كل واحدة بطريقتها الخاصة، التحرر من قبود المجتمع الأبوي؛ وأحلام فريدة تحولت تدريجيا إلى مطالب عامة صاخبة.

في هذا الفيلم، عرفت هند المؤدب كيف تلتقط الإيقاع المتدفق للشعر. مرارا وتكرارا، بالصوت والصورة، إذ تظهر الكثير من المشاهد التوار الشباب وهم ينشدون الشعر لبعضهم البعض بينما يشدون بأسلحتهم الثقافيين، مثل محمد الفيتوري. إن أشعارهم هي أشعار لحظتهم وعن أوضاعهم الخاصة، ولكنها مستوحاة من أولئك الذين قادوا الانتفاضات السابقة في السنينيات والثمانينيات. هذه اللحظات مليئة بالغضب ولكن الكاميرا تظهر أيضا غيات هؤلاء الشباب وعزيمتهم من أجل عالم أفضل يخططون لبنائه لأنفسهم. جوقة من

الناس الذين يتوقون إلى التغيير بينما توفر طبولهم وصفاراتهم، وحتى الحجارة التي تفرق على الإسفلت، الموسيقى التصويرية لتقوئتهم. وتضفي هند المؤدب بعدا آخر على السرد، حيث نجحت في المزج بين المحادثات اليومية العفوية والمحادثات النصالية والمحادثات ذات الإيقاع الشعري المشحون بالدلق الإنساني أو الثوري. فسواء اجتمع الشباب في المقاهي أو في المنازل أو في أماكن الاعتصام في الشوارع، فإنهم يتحدثون دائما، ويحلمون، وهو ما أتاح للحوار الفيلمي أن يتشكل بسلاسة، كما هو واضح من خلال المونتاج، وإن يصبح هذا الحوار خطا موضوعيا أكبر حول حقوق المرأة وسوء الممارسة الدينية والعلاقة بين الأجيال، والموقف من العسكر أو الثروة الوطنية أو التدخل الأجنبي، والأهم من ذلك، يتجسّد لنا ارتباط شباب السودان بوطنهم الذي ياملون العيش فيه، ورؤيتهم للمستقبل، وما هو النظام السياسي للبلد الذين يريدون العيش فيه.

تتناغم الكاميرا، المخفية أو غير المصرح بها، بقوة كبيرة مع مواقع التصوير، فتعطي المكان لغة مباشرة أخرى لا سبيل إلى القفز على قوتها التعبيرية. فالشباب يخوض حربا بصور عارية، يسقطون، يبكون، يصرخون، يتألمون، يتناهبون الخوف، تجرفهم الشجاعة، يتعاضدون، يقضون الليل في الشوارع، يحاولون حماية بعضهم البعض. وفي خضم كل ذلك، يواصلون النضال بالحجر والكلمات والألوان. وأحيانا بالدموع.

لا تتردد هند المؤدب في استعمال لقطات مصورة بكاميرا الهاتف، وعلى نحو مرتبك أو سري، لتعرض

أمامنا تلك الصور المروعة للتعذيب والترهيب حين أقدم الجيش على فض اعتصام المحتجين بعنف في يونيو 2019. كما يسرد التعليق الصوتي تفاصيل عمليات القتل والسجن، ولكن على الرغم من هزيمة المنتفضين وسيطرة الجيش على البلاد، ورفضه بشكل قاطع العودة إلى الشككات، لا تزال أصوات الشباب تعمل لأنها تحمل الحلم بغد أفضل، الحلم الذي لا يمكن أن تكسره الديابات، ولا الرصاص الحي. وهنا تكمن القوة المطلقة لفيلم «سودان، يا غالي»، إنها قصة مثابرة جماعية لا يمكن كسرها.

ورغم قوة الفيلم ورسائله القوية التي تجعلنا نتبين أحلام هؤلاء الشباب، إلا أن المخرجة اختارت أن تنتهيها بأغنية فرنسية بدت نشازا، إذ ليس هناك أي مسوغ موضوعي أو فني يقتضي أن تستعين بأغنية غير الأغنية السودانية أو العربية، خاصة أن الفيلم يتحدث، بشكل كبير، بالشعر العربي أو بالرجل (أو السلام) السوداني. ومع ذلك، وفي كل الأحوال، إنه فيلم قوي، ولا ينسى، بل يساعد الحلم على التاجح في تاريخ السودان، وفي قلوب شبابيه الذين نجحوا في الإطاحة بديكتاتورية دامت 30 عاما، ثم اختلقت هذه الثورة بدورها من قبل الحكام العسكريين للبلاد.

إن هذا الفيلم «سودان، يا غالي»، نظرة عميقة ومتعاطفة حول كيف يمكن للأمل الجماعي أن يحشد جيلا كاملا من أجل ثورة خلقت كي تعيش رغم اضطراب أغلب الفوار الشباب إلى مغادرة البلاد، بحثا عن غد أفضل، وربما بحثا عن سودان الديمقراطية والحريات... السودان الذي يعيد الجيش إلى الشككات....

فيلم «ملزمة في الجنة» للمخرجة الصينية هوه شين



قلب سارقة المورفين!

تبدأ الحكاية في فيلم «ملزمة في الجنة» على نحو غير طبيعي، من امرأة «شيا» تعشق الاستماع إلى موسيقى «فاي وونغ»، لكنها تتعرض للعنف من طرف خطيبها لأنها تتخلّى عن تذكرة الدخول إلى الحفل الموسيقي الذي طالما انتظرتة. وفي لحظة إصرار منها، تلتقي بـ«شو»، بائع ذاك في السوق السوداء. ومن هنا تبدأ الحكاية بين شيا يو (ني ني) وشو زيتاي (نشو يو). لا أحد منهما يكلف نفسه عناء تقديم نفسه لآخر إلا بعد قضاء ليلة معا.

في هذا الفيلم، يتوق شغف الحب على كل شيء آخر، سواء أمام الكاميرا أو خلفها، فكان أمام دراما مفعمة بالحوية عندما يعيش الثنائي المحوري كل يوم وكأنه آخر يوم لهما. فاي يوم بالنسبة لـ«شو» الذي يعرف أن موعد انتهاء العلاقة سيأتي عاجلا وليس أجلا بسبب مرض عضال (سرطان في المعدة). غير أنه، وبسبب ضيق ذات اليد لكونه مجرد بائع معكونة متواضع في ووهان، فإن الحصول على العلاج أو حتى التشخيص المناسب أمر بعيد الخيال.

اللقاء بين الطرفين لا يبدو أنه بداية موضوعية لعلاقة غرامية رائعة عندما بالكاد يتعرف عليها في الشارع أمام مكان الحفل، ولكن بمعرفته بخباياها وخفاياها، لم يكن بإمكانه أن يقوم بلقطة رومانسية أكثر من إيجاد مكان مناسب حيث يمكنه رفعها على كتفيه لمشاهدة الحفل من مكان آخر؛ وهي لحظة جميلة بشكل مؤلم في الضوء الخاص الذي يليقها «هو»، إذ يتمتع الفيلم بطاقة بصرية تتناسب مع وتيرته التي لا هواده فيها حيث يغلي عقدا من الزمن. وهذا ما يمنح الفيلم كثافة شديدة.

في هذا الفيلم أيضا، تلمس علاقة الغواظ الرائع بين «شيا» و«شو»، في الهمسات التامرية الهادئة المفعمة بالحوية مثل تلك التي يرغبان فيها بتزيق ملابس بعضهم البعض، في ممارسة الجنس الذي يبدو أنه ينبع من

من لغة واحدة، من اللقاء بعائلة «شو» في الريف الصيني، وهي زيارة لم يتم استقباليها فيها بحرارة من قبل والديه. وفي الماضي المؤلم التي ترغب المرأة في نسيانه، فهي لم تلتق بحبيبها إلا بعد هروبها من برائن خطيبها المسيء (لياو فان)؛ وفي الخطر الذي يخيم على الحبيين لجرّد أن الخطيب بإمكانه أن يعثر عليها في كل مرة لانت بالفرار بعيدا عنه. وهذا حافز سردي قوي بما فيه الكفاية ليعيش الحبيين في انزعاج تام عن الآخرين.

مستوى الخطورة من انكشاف أمر الحبيين من طرف الخطيب، أو من طرف الشرطة بعد مقتل الخطيب، جذاب للغاية بالنظر إلى أن الأفلام الرومانسية معروفة بأنها تجري في مناخ آمن. لكن قصة الفيلم تتضمن قدرًا مدهشا من العنف، علما أن في خلفية القصة هناك قصة حب رائعة يؤديها حبيبان يشكّلان ثنائيا أسرا، يذكرنا بأعظم قصص الحب عبر التاريخ.

هل هو فيلم أكشن؟ هل هو فيلم رومانسي؟ هل هو فيلم بوليسي؟ إنه كل هذه العوالم المختلفة التي تخترقها الشخصيات بأقدار سردي كبير تقاطع فيه الحكايات والمصائر، وكل شيء في التفاصيل التي تبدو غير مهمة، الأخرى في الفيلم، أي التعبير القوي الذي تقدمه الطبيعة والعمارة للمحكي الفيلمي. إنه فيلم رومانسي كاسح لا حدود له سوى السماء، رغم البعد المأساوي للقصة: انتحار الحبيب بعد أن نخر جسمه السرطان، وإلقاء القبض على المرأة لأنها سرق الموتورفين.